صدى التراث

العدد ٢٣
شهر رمضان ١٤٤٧هـ/ آذار ٢٠٢٦م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (٢٣)

شهر رمضان ١٤٤٧هـ/ آذار ٢٠٢٦م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم (٢٢٠١) لسنة ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام [المحيط]

٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

كرار عباس إبراهيم

حيدر حسين علاء الدين

تصوير

محمد وليد الأعرجي

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود

الشيخ محمد صادق الخالصي ٤

ثانوية الكاظمية للبنين ١٨

أنواع الإجازات ٢١

لمحة من صورة بغداد ٢٨

قراءة في وثيقة ٣١

فن التراجم ٣٦

كلمة العدد

متحف الإمامين الكاظمين عليهما السلام .. انطلاقة حضارية مباركة

إنَّ الْحِفَاظَ عَلَى التُّراثِ بِأَنْوَاعِهِ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي حِفْظِ حَضَارَةِ الْأُمَمِ وَتَارِيْخِهَا، وَهُوَ خَطْوَةٌ تَوْثِيقِيَّةٌ كَبِيرَةٌ تَحْتَاجُهَا الْأَجْيَالُ؛ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى تُرَاثِ أُمَّتِهَا.

وَتُعَدُّ المَتَاحِفُ الَّتِي تَحْتَضِنُهَا الْعَتَبَاتُ الْمُقَدَّسَةُ إِحْدَى المَحَطَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّارِيْخِيَّةِ وَالتُّرَاثِيَّةِ، الَّتِي تَبْعَثُ رِسَالَتَهَا الْإِنْسَانِيَّةَ مِنْ خِلَالِ مَا تَتَضَمَّنُهُ مِنْ مَعْرُوْضَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ تَحْكِي تَارِيْخَ الأُمَّةِ وَرِجَالَهَا الَّذِيْنَ كَانَتْ لَهُمْ بَصْمَةٌ إِبْدَاعِيَّةٌ فِيْ تَأْسِيْسِ هَذِهِ الْحَضَارَةِ بِصُوَرِهَا الْإِبْدَاعِيَّةِ الْفَنِّيَّةِ الكَبِيْرَةِ المُخْتَلِفَةِ، فَتُمَثِّلَ صُوْرَةً نَاصِعَةً لِتِلْكَ الجُهُوْدِ العَظِيْمَةِ الَّتِي تَمَّ الْعَمَلُ عَلَيْهَا مِنْ جِهَةٍ، وَعَلَى حِفْظِهَا وَتَوْثِيْقِهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وَمُتْحَفُ الْعَتَبَةِ الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِلنَّفَائِسِ وَالمَخْطُوْطَاتِ كَإِخْوَتِهِ مِنْ مَتَاحِفِ الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ انْطَلَقَ الْيَوْمَ لِيُؤَدِّيَ رِسَالَتَهُ الْإِنْسَانِيَّةَ وَالْحَضَارِيَّةَ مِنْ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَهُوَ يَضُمُّ بَيْنَ جَنَاحَيْهِ مَجْمُوعَةً نَفِيْسَةً مِنَ المَخْطُوطَاتِ الَّتِيْ تُظْهِرُ جُهُوْدَ عُلَمَائِنَا فِيْ نَشْرِ الْعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ فِيْ المَجَالَاتِ المُخْتَلِفَةِ، حَيْثُ ذَلِكَ الْقِرْطَاسُ الَّذِيْ كَتَبَتْهُ أَنَامِلُ الْعُلَمَاءِ؛ لِتَوَثُّقِ مَا فِيْ عُقُوْلِهَا مِنْ أَفْكَارٍ وَعُلُومٍ تَخْدِمُ الإِنْسَانِيَّةَ بِهَا، وَتَكُوْنَ شَاهِدًا عَلَى جُهْدِهِمْ فِيْ نَشْرِ الْعِلْمِ، وَجِهَادِهِمْ فِيْ سَبِيْلِهِ؛ وَلِتَكُوْنَ رِسَالَةُ الْعِلْمِ نُوْرًا يَشِعُّ فِيْ دَرْبِ أَبْنَائِنَا نَحْوَ الْبِنَاءِ الذَّاتِيِّ وَالارْتِقَاءِ الْمُجْتَمَعِيِّ .. وَكَذَلِكَ تِلْكَ الْمَعْرُوضَاتِ الْأُخْرَى الْمُتَمَثِّلَةَ بِأَنْوَاعِ الْمَوَادِّ الَّتِيْ كَانَتْ تُؤَدِّي نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ فِيْ الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَجُهُودِ الْقَائِمِيْنَ الْفَرِيْدَةِ عَلَيْهَا آنَذَاك مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ الزَّائِرِيْنَ، فَضْلًا عَنْ مَوَادٍّ تَارِيخِيَّةٍ، أَوِ اجْتِمَاعِيَّةٍ ، أَوْ عِلْمِيَّةٍ، أَو شَخْصِيَّةٍ، فجَمِيعُهَا تُشَكِّلُ لَوْحَةً تَارِيخِيَّةً عَظِيْمَةً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ..

لَقَدِ ابْتَدَأَ هَذَا الْمُتْحَفُ الْمُبَارَكُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَةِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ الْجَوَّادَيْنِ عليهما السلام وَجُهُوْدِ الْعَامِلِيْنَ وَالدَّاعِمِيْنَ بِدَايَةً مُوَفَّقَةً وَعَلَى أُسُسٍ عِلْمِيَّةٍ مَنْهَجِيَّةٍ؛ لِيُقَدِّمَ مِثَالًا مِنْ أَمْثَلَةِ تُرَاثِ الْإِنْسَانِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ؛ وَلِيَسْتَقْبِلَ زَائِرِيْهِ عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُوْنُ، وَيُقَدِّمَ لَهُمْ صُوْرَةً إِبْدَاعِيَّةً جَدِيْدَةً مِنْ صُوَرِ الْإِبْدَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ فِيْ الْعَتَبَةِ الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَشُكْرًا جَزِيْلًا لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِيْ تَأْسِيْسِ هَذَا الصَّرْحِ الْحَضَارِيِّ، وَشُكْرَ عَنْ سَاعِدَيْهِ فِيْ دَعْمِهِ لِأَجْلِ إِظْهَارِهِ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ، وَلِلدَّاعِمِيْنَ لَهُ بِمَادَّةٍ تُرَاثِيَّةٍ، أَوْ مَوْقِفٍ مُبَارَكٍ، أَوْ كَلِمَةٍ صَادِقَةٍ، أَوْ نَصِيْحَةٍ نَافِعَةٍ .. والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

ذكريات ..

أعلام كاظميون

الشيخ
محمد صادق الخالصي
(رحمه الله)

الحاج عبد الرسول الملا الكاظمي

إنَّ معرفتي بسماحة الشيخ محمد الشيخ صادق الخالصي رحمه الله قديمة منذ نعومة أظفاري، حيث كان منزله في محلة القطانة مجاورًا لدار عمتي، وكُنَّا نتردَّد في هذه المنطقة لزيارتها (رحمها الله)، وكُنَّا ننظر إلى الشيخ كثيرًا عند خروجه من داره وإنْ لم تكن لنا معرفة به إلَّا أنه جار لعمَّتي، فضلًا عن فارق السنِّ الذي كان بيننا، ولكن والدي رحمه الله كانت له علاقة معه كَوْنَهم في منطقة واحدة، وكان يصلِّي خلفه.

كانت حُجرة الشيخ في الصحن الشريف أول حُجرة يسار الداخل من الباب الخلفي باب السقاء تعرف باب الفرهادية، وبعد إنشاء صحن التوسعة وإنشاء السرداب الذي تحت الصحن أُلغيت الحُجرة وأصبحت ممرًّا للسرداب وهي مقبرة السادة الحيدرية، حيث دُفِن فيها مجموعة من العائلة، منهم السيد عباس الحيدري والسيد محمد طاهر الحيدري وغيرهما، وكان في الحُجرة شبابيك (نوافذ) تطلُّ على الباب الخلفي للصحن الشريف، ولا زالت تلك النوافذ في محلِّها بعد إلغاء الحُجرة، وهذا الباب المذكور يؤدي إلى جامع السيد محسن الأعرجي المقدس صاحب كتاب (المحصول)، وأصبح فيما بعد في الصحن الجديد (صحن الإمام الباقر عليه السلام)، وكان محطة لملء قِرَب السقائين الذين يقفون في الركن الأيسر في الصحن المقدس لإهداء الماء إلى أمواتهم لقاء مبلغ زهيد.

وكان الشيخ محمد صادق في هذه الحُجرة يلقي دروسه، وممَّن يحضر مما أتذكره الشيخ خزعل السوداني ﵀، والشيخ نوري ﵀ الذي كان يصلِّي في حسينية الجوادين في الشالجية، والشيخ محمد قاسم النائيني ﵀ وغيرهم.

وكُنَّا نجتمع بعد صلاة المغرب والعشاء لنتزوَّد من أحاديثه المهمة الشيِّقة، وربما سألناه عن بعض المسائل الشرعية، أو نستفيد إذا سأله سائل، وكان يعمل لنا شاي مخلوط بالحامض ليعطي تلك النكهة الطيبة، وهو من الماهرين في صناعته.

وبعد صلاة العشاء يُلقي بعض الدروس في جامع السيد محسن المقدس ﵀ مثل كتاب شرائع الإسلام، والمسائل المنتخبة للسيد الخوئي ﵀ وكتاب البيان في تفسير القرآن له ﵀ أيضًا، وأحيانًا كان يشرح لنا دعاء مكارم الأخلاق للإمام زين العابدين ﵇ وغيرها.

وقد حدَّثنا الشيخ ﵀ أنه كان حاضرًا عند المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي ﵀ صاحب كتاب (تفسير آلاء الرحمن) ومجموعة من المصنفات المهمة، وكان الشيخ البلاغي ينازع فقد كان أحد الكُتَّاب يكتب من إملاء الشيخ البلاغي عليه تفسيره للقرآن الكريم (آلاء الرحمن)، وكان يُغمى عليه ساعة بعد ساعة، وعند إفاقته يقول للكاتب ماذا كتبت؟ ثم يقول له اكتب فيكتب قليلًا، ثم يُغمى عليه، فكان همُّه الوحيد إكمال تفسيره قدس سره، لكن حال الموت دونه ودون إكماله، فصعدت روحه إلى بارئها وهو في أعظم عبادة وهي العلم.

وكان الشيخ ﵀ عندما يسافر إلى الكوفة ليتشرَّف بزيارة الإمام أمير المؤمنين ﵇ في موضع ٱستشهاده كان لا يمشي على التراب في مسجد الكوفة إلا ويخلع حذاءه، ويقول: إنه التراب الذي كان في زمن الإمام علي ﵇.

ومن مواقفه الشجاعة أنَّ الحكومة العراقية أعلنت عن ثبوت هلال شهر شوال وأنه أول أيام عيد الفطر، لكن الطائفة الشيعية وكما هو معتاد ينتظرون الإشارة من المرجع الديني الأعلى والذي لم يعلن ذلك لعدم ثبوت الدليل، فأقام الشيخ ﵀ صلاة العيد في اليوم الثاني لإعلان الحكومة في الصحن الشريف الكاظمي، وتم ٱنتشار مكبرات الصوت وفرش الأرضية بالفرش (الحصران)، وبعد إقامة الصلاة وقف خطيبًا -وكما حدثني الناس- أنَّ الشيخ قال في خطبته إنَّ حكم من يُفَطِّر المسلمين بدون دليل شرعي (...)، فدعاه هذا الموقف المتشدِّد إلى المسائلة من قبل السلطة الحاكمة، وإلى الاعتقال وتم إلقاء القبض على كُلِّ مَنْ ساعد واشترك في إقامة هذه الصلاة، وتم إعدام كثير منهم، لكن الشيخ تم إطلاق سراحه ثم أُعيد ٱعتقاله وأُطلق سراحه، وكما حدثني أحد الإخوان ممن زاره بعد ٱعتقاله للمرة الثانية وإطلاق سراحه أنه قال له الشيخ ﵀أجبروني على شرب (شراب) ٱمتنعت عن ذلك، لكنهم أجبروني فمنذ شربت هذا الشربت (تخربطت أوضاعي) وأدى ذلك إلى ٱستشهاده عن فترة قصيرة، وله مواقف أخرى متعددة.

ومن مواقفه الاجتماعية الإصلاحية عندما طلبت منه ٱستخارة أنا وصديق لي عن قيامنا بإصلاح بين زوجين متفارقين، وكان الزوج قريبًا من الصديق، وأنَّ المرأة التي كانت معي في الدائرة، وبعد أنْ كانت تشتكي لي عن زوجها وقالت بأنه من أهالي الكاظمية فعرفته وحاولت الإصلاح مع صديقي بعد أنْ نستخير الله، ولكن الشيخ محمد صادق ﵀ بادر بالسؤال عن أسباب الخيرة، فلما أوضحنا له نيَّتنا بالإصلاح. فقال: إنَّ الأمر لا يحتاج إلى ٱستخارة وإنَّ الرجل المعني له علاقة معي فأنا أقوم بالمهمة. فذهب الشيخ إلى الرجل المذكور ففرحوا فرحًا شديدًا، فاصطحب الشيخ الزوج وذهبوا إلى المرأة وتمَّت الموافقة بين الطرفين وعقد لهم الشيخ (عقد الزواج) وفرح الطرفان بهذه المبادرة، فضلًا عنِّي وعن صديقي العزيز، وأصبحت لهم ذرية جديدة من الأولاد، وزالت منهم تلك الأزمة النفسية للطرفين بفضل هذا الشيخ المقدس.

أخيرًا .. أصيب الشيخ ﵀ إثر سقوطه جرَّاء بعض قشور الفواكه في الشارع فأصبح جليس داره قرابة ستة أشهر، بعيدًا عن التدريس والصلاة والزيارة، وكان يُرسل السلام إلى الإمامين ﵇ فيقول لي: قل لسيِّدَيَّ (السلام عليكم من محمد). وبذلك خسر تلامذته في هذه المدة من إفاضاته ودروسه، والمصلين من الصلاة خلفه. وأُجريت له عملية وقد قام بالعملية الدكتور هادي السباك وتم ولله الحمد عودته إلى عمله، وكُنَّا خلال هذه المدة بخدمتة في داره في الدبخانة وقد زاره بعض الشخصيات في داره المتواضع.

الأستاذ جعفر عبود المنذري

الأستاذ جواد كاظم المنذري

الأستاذ عبد اللطيف المنذري

تربويون.. كاظميـــون

الأستاذ الدكتور كاظم المنذري

الكاظمية المقدسة بيئة مشجعة للعلم والتعليم فمنذ أنْ أُسِّست المدارس بها قبل أكثر من مئة عام حتى انضم إليها أبناؤها بتشجيع أرباب أسرهم ليكونوا قادة في المجتمع، فقد دخل مدارس الكاظمية ثلاثة من أبناء أسرة واحدة وبعدها التحقوا في دار المعلمين في الرستمية على فترات زمنية قريبة، وفقًا لسنيّ أعمارهم ليتخرجوا منها معلمين كفوئين، لهم أثرهم التربوي في مدينة الكاظمية وغيرها، وهم:

١ـ الأستاذ الحاج جواد كاظم المنذري.

ولد عام ١٩٢٥م، تخرَّج من دار المعلمين سنة ١٩٤٦م، مارس مهنة التعليم في عدد من المدارس منها المدرسة العباسية ومدرسة الكاظمية المسائية في الكاظمية، وفي الحرية (الهادي سابقًا) مدرسة الجهاد ومدرسة ابن الفارض وابن الهيثم، ومنها أحيل على التقاعد سنة ١٩٧٩م بعد خدمة ثلاث وثلاثين سنة في التعليم، درَّس مادة العلوم الإسلامية، مع تكليفه بإدارة بعض المدارس واهتمامه بنشاطات الطلبة في المسرح واللوحات الفنية الجدارية، كانت هوايته قراءة الكتب الدينية والتاريخية، وكان يحضر مجالس الأدباء، ومنها مجلس الأديب الملّة محمد آل جبار في مدينة الحرية، وكذلك مجالس العلماء أمثال الشيخ فاضل اللنكراني وآل ياسين وغيرهما، ترك مكتبة عامرة بالمصادر والمراجع والدوريات أكثر من مائتي كتاب. توفي ﷺ عام ١٩٩٣م.

٢ـ الأستاذ الحاج جعفر عبود المنذري.

ولد عام ١٩٢٧م، تخرَّج من مدرسة الكاظمية الابتدائية وألتحق بدار المعلمين في الرستمية، تخرَّج منها وزاول التعليم عام ١٩٤٧م السنين الأولى في الديوانية، ومن ثم تم نقله إلى الكاظمية، مارس التعليم في عدد من المدارس منها مدرسة الوصي عبد الإله، وفي عام ١٩٥٧م نُقِل إلى مدارس مدينة الحرية (الهادي سابقًا) في مدرسة الجهاد وغيرها، وبعدها تم تكليفه بإدارة مدرسة البلاغة الابتدائية فيها، ومنها أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٨٥م، درَّس خلال هذه السنوات مادة اللغة العربية والإسلامية إضافة إلى تكليفه الإداري، كانت هوايته المفضلة مطالعة الكتب الأدبية حيث أسس مكتبة عامرة في كتب الأدب والتاريخ. توفي ﷺ عام ١٩٨٨م .

٣ـ الأستاذ الحاج عبد اللطيف عبد الباقي المنذري.

ولد عام ١٩٣٢م، درس في مدارس الكاظمية، ثم ألتحق في دار المعلمين في الرستمية، تخرَّج منها في منتصف الخمسينات ليمارس التعليم في مدارس الناصرية، وبعدها تم نقله إلى بغداد ضمن مدارس الكاظمية والحرية ومنطقة التاجي، مدير مدرسة التاجي العسكرية، وكان مهتمًّا بالأنشطة الرياضية للطلبة والمعارض الفنية التي تقام فيها، أحيل على التقاعد منتصف الثمانينات، كانت هوايته ممارسة الرياضة وقراءة الكتب والسفر. توفي ﷺ عام ٢٠٢٣م.

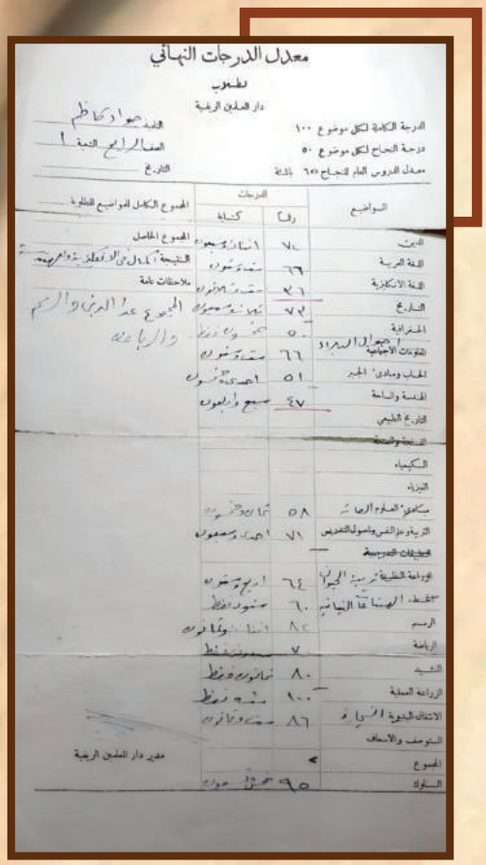
معدل الدرجات النهائي

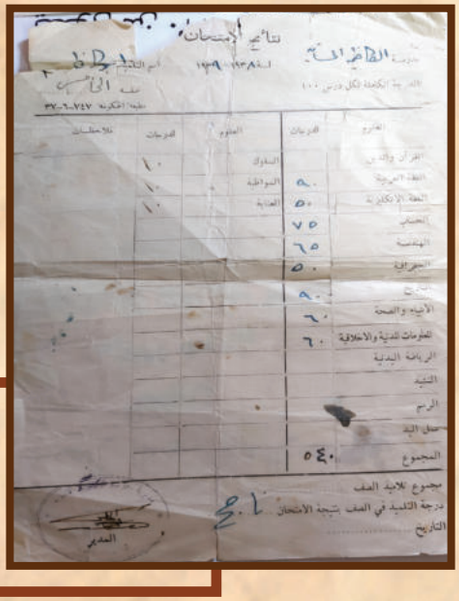
نتائج الامتحان

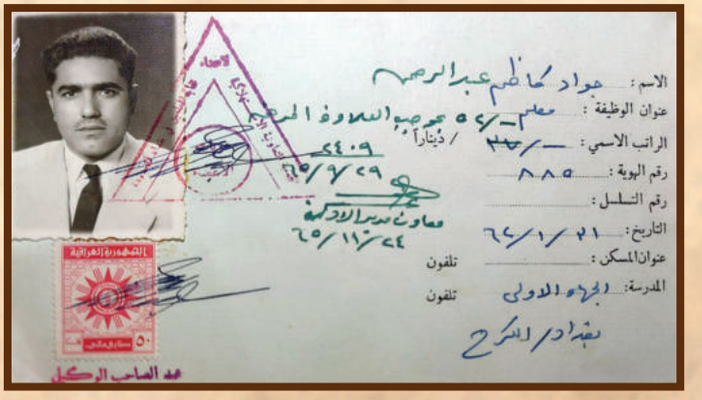
الاسم: جواد كاظم عبد الرضا
عنوان الوظيفة: معلم
الراتب الاسمي:
رقم الهوية:
رقم التسلسل:
التاريخ:
عنوان المسكن:
المدرسة:

حفل افتتاح متحف الأمامين الكاظمين عليهما السلام للنفائس والمخطوطات

تزامنًا مع ذكرى ولادة القمر الثاني عشر والخلف الصالح من أئمة الهدى الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، أفتتح نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ علي عبد الحسين السقا، وأعضاء مجلس الإدارة متحف الإمامين الكاظمين عليهما السلام بحضور ممثل المرجعية الدينية العُليا، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والثقافية والحكومية، ونخبة من المهتمين بالشأن التراثي.

واستهل الحفل بتلاوة من القرآن الكريم، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها مدير قسم الشؤون الفكرية والثقافية المهندس جلال علي محمد النجار، تبعتها كلمة مركز الكاظمية لإحياء التراث التي ألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، ثم كلمة مدير متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ نافع الموسوي، بعدها تم عرض فيلمًا وثائقيًّا عن مراحل مشروع إنشاء المتحف، واختتم الحفل بتوزيع الدروع التذكارية للشخصيات والجهات التي ساهمت في إنجاز هذا المشروع المبارك.

ويضاف هذا المشروع المعرفي والتراثي إلى المشاريع العمرانية والخدمية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، التي عزمت على إنشائه، وتكمن أهميته في الحفاظ على مقتنيات العتبة الكاظمية المقدسة ذلك الموروث التاريخي الثر الذي يعود إلى مئات السنين، فضلًا عن المؤلفات والمخطوطات النادرة ذات القيمة العلمية العالية الموجودة في خزانة حرم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، والتي تعكس العمق التاريخي لمدينة الكاظمية المقدسة وإرثها الفكري والحضاري، وهي إحدى حواضر المعرفة الإنسانية في العالم الإسلامي.

كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدِ الأنبياءِ والمرسلين أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، مصابيح الدجى وسفن النجاة.

السلام على الإمامينِ الكاظمين الجوادين ورحمة الله وبركاته ..

السلام على صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن ورحمة الله وبركاته ..

الحضور الكرام .. الضيوف الأعزاء .. الإخوة المؤمنون .. السلام عليكم جميعًا ورحمة الله وبركاته ..

نلتقي اليوم في رحاب هذه البقعة الطاهرة، وفي ظلِّ أنوار الإمامين الجوادين عليهما السلام وتزامنًا مع ذكرى ولادة بقية الله في الأرض الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه؛ لنشهد معًا افتتاح متحف العتبة الكاظمية المقدسة للنفائس والمخطوطات، هذا الصرح الثقافي والمعرفي الذي يُجسِّد رسالة العتبة في حفظ الذاكرة الإسلامية، وصيانة الإرث الحضاري، وربط الحاضر بجذوره الأصيلة .. حيث يعدُّ هذا النشاط من أولويات العتبة المقدسة للحفاظ على تراث الأمة وتاريخها من خلال عرض النفائس والمخطوطات والمقتنيات التي تحكي حِقبًا زمنية مختلفة، وتوثِّق الشخصيات التي زارت هذا المكان الطاهر .. فالمتحف ليس مُجَرَّد قاعة لعرض المقتنيات، بل هو نافذةٌ حيَّةٌ تطلُّ على تاريخٍ عريقٍ، وشاهدٌ أمينٌ على مسيرةٍ علميةٍ وروحيةٍ وثقافيةٍ أسهمت في بناء هوية الأمة، وترسيخ قِيَمِها، وصَوْنِ تراثها من الضياع والنسيان .. وهو جهدٌ مؤسسيٌّ واعٍ يعكسُ الإيمانَ العميقَ بأهمية التراث، بوصفه ركيزة من ركائز الوعي الحضاري، ومصدر إلهامٍ للأجيال الحاضرة والقادمة.

لقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على أنْ يكون هذا المتحفُ فضاءً علميًّا وثقافيًّا مفتوحًا، يضمُّ نفائس المخطوطات والوثائق التاريخية والقطع التراثية، بما يعكس المكانة العلمية والروحية لهذه العتبة المقدسة، ودورها الريادي عبر العصور .. وإننا إذ نبارك هذا الإنجاز، نُثمِّن عاليًا جهود مركز الكاظمية لإحياء التراث، وجميع العاملين والمساهمين في إنجاز هذا المشروع المبارك من باحثين ومختصين وفنيين وداعمين، الذين عملوا بإخلاصٍ وتفانٍ ليخرج هذا المتحف بالصورة التي تليق بتاريخ الكاظمية ومكانتها في الوجدان الإسلامي، وما هو إلا انطلاقة إلى أعمال متحفية قادمة بشكل أوسع إنْ شاء الله تعالى.

نسألُ اللهَ تعالى أنْ يجعل هذا المتحف منبرًا للمعرفة، وجسرًا للتواصل بين الماضي والحاضر، ومنارًا يهتدي به الباحثون وطلبة العلم والمهتمون بالتراث، وأنْ يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه، وبما يعكس تعاليم أهل البيت عليهم السلام.

ختامًا نسأل الله العليَّ القدير أنْ يديم علينا وعليكم الأمن والاستقرار، وأنْ يتقبَّل منَّا ومنكم صالح الأعمال، وأنْ يجعلنا من السائرين على نهج محمدٍ وآل محمدٍ.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اللهم عجِّل لوليك الفرج والعافية والنصر.

كلمة مركز الكاظمية لإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين ..

اللهم صَلِّ على محمد وآل محمد، صلاة طاهرة زاكية نامية، يصعد أولها، ولا ينفد آخرها.

السلام على الإمامين الكاظمين الجوادين موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام، وعلى مولانا صاحب العصر والزمان ورحمة الله وبركاته ..

السلام عليكم أيها الأساتذة الأفاضل والضيوف الكرام ورحمة الله وبركاته ..

الحمد الله الذي هدانا لهذا، وما كُنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله .. نلتقي هذا اليوم المبارك في ذكرى مناسبات متعددة، وإحدى تلك المناسبات هي ذكرى ولادة إمامنا المهدي عجل الله فرجه، الذي يملأ الله تعالى به الارض قسطًا وعدلًا بعدما مُلئت ظلمًا وجورًا، والمناسبة الأخرى هي الذكرى السنوية لفتوى الدفاع الكفائي، هذه الفتوى التي يجب أنْ تبقى خالدة؛ لأنَّ لها دَيْنٌ في أعناقنا، وعلينا أنْ نستذكر هذه الفتوى، ونستذكر صاحب هذه الفتوى، ونستذكر تلك الدماء الزاكية التي سُكِبت من أجل المقدسات، ومن أجل أنْ تبقى هذه اللقاءات شامخة وبأمن وأمان ..

السادة الكرام .. لا يخفى عليكم أنَّ هدفنا الأساس في العتبة الكاظمية المقدسة هو خدمة الزائرين الكرام، وهذا شرف لنا، بل شرف لعوائلنا وأبنائنا، فنسأل الله تعالى التوفيق لهذا الشرف، وأحد تلك الخدمات التي تقدِّمها العتبة الكاظمية المقدسة وكذلك جميع العتبات اليوم هي تلك الخدمة المعرفية التي تُقَدَّم للزائرين، فما بين مؤتمرات وندوات ولقاءات تكون هذه المتاحف الموجودة في العتبات المقدسة.

وقد دأبت العتبة الكاظمية المقدسة منذ مدة طويلة على هذا العمل من أجل جمع هذه المقتنيات، ومن أجل جمع هذا التراث المعرفي الذي يمثل -حقيقة- تاريخ أمة، وبصراحة فإننا عندما ننظر إلى الكتاب المخطوط وهو أهم شيء عندنا، إنما نرجع إلى عقود من الزمن أو قرون نستذكر أحوال أولئك الأعلام كيف كتبوا .. وكيف وثَّقوا .. وكيف نشروا ..

وكيف درسوا .. وكيف درَّسوا .. وهذه رسالة لنا، وخصوصًا لشبابنا ليتأملوا كيف أنَّ الأمة وثَّقت علومها وتاريخها من خلال هذه المؤلفات، وهذه المخطوطات، والتي هي موجودة عندنا في العتبات المقدسة بفضل الله عز وجل، والتي تدلُّ على أنَّ بلدنا هو بلد التاريخ والتراث والحضارة.

فعندما ننظر مثلًا إلى تلك المخطوطات التي تُجمع من هنا وهناك نتأمل في ذلك التاريخ، ونتأمل في هذا التراث، وهذه مسألة مهمة جدًّا تقوم بها العتبات المقدسة من فضل الله عز وجل من خلال مراكزها المختلفة، فاليوم العتبات لها مراكز متعددة تجمع هذه المخطوطات، وتفهرس هذه المخطوطات، وتصوِّرها لتضعها بين أيدي الباحثين، وهي مسألة لا تخفى على المختصين أهميتها هذا من جانب.

ومن جانب آخر هي تلك المقتنيات المعدنية وغير المعدنية التي تضمُّها المتاحف، فعندما ننظر إليها أيضًا إنما ننظر الى تاريخ أمة مضى عليها الزمن، فعلى سبيل المثال -حقيقة- أنا أتأمل عندما أرى قنديلًا مضى عليه خمسمئة عام كان ينير في هذه العتبة المقدسة في هذا المكان، نستذكر همَّة الناس آنذاك كيف كانت تفكر من أجل أنْ تخدم الزائرين، فيعملون تلك الأعمال من أجل أنْ يقدِّموا الخدمات المتواصلة على أفضل ما يكون للزائرين .. وهذه رسالة للمتشرِّفين بالخدمة في العتبات المقدسة في أنْ يبذلوا قصارى جهودهم من أجل خدمة الزائر، فهدفنا الأساس هو الزائر الذي نتقرب به إلى الله عز وجل، فبالتالي علينا أنْ نخدم الزائرين بأيِّ صورة نراها تقدم خدمة له، فمرَّة تكون هذه الخدمة كما تقدَّم معرفية، ومرَّة خدمة عامة وهي المعهودة المعروفة، فعلينا أنْ نفكر في الخدمات المتعددة التي يجب تقديمها، وهذا المتحف من فضل الله تعالى هو بذرة بُذِرت هنا ونرجو لها أنْ تثمر في المستقبل بما هو أفضل، وبما يليق بالعتبة المقدسة.

ولا يفوتني أنْ أبيِّن دور العتبة العباسية المقدسة حيث كان لهم دور مهم في هذا الجانب منذ البداية، منذ أعمال التأسيس في التعاون معنا، من خلال بيان ما يتعلق بالمتحف، وكيفية التصنيف والفهرسة وتأهيل بعض الخدم في دورات تخصصية في هذا الجانب، وهذا يؤكد أنَّ العتبات المقدسة رسالتها وهدفها واحدة في أماكن مختلفة، فنسأل الله عز وجل أنْ نبقى قلبًا وفكرًا وعقلًا ورسالةً واحدةً تؤدي خدماتها الى المجتمع.

ولا أنسى جهود الخدم الكرام في قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة حيث كانت جهود مباركة ومتميزة وواضحة، وخصوصًا الإخوة الأفاضل في وحدة النجارة، والشكر موصول لجميع الخدم الذي كانوا قد تعاونوا من أجل إتمام هذا المشروع، وخصوصًا الأعزة في مركز الكاظمية لإحياء التراث وما بذلوه من أجل هذا اليوم ولله الحمد.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة متحف العتبة العباسية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الحضور الكرام مع حفظ الألقاب والمقامات .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بكُلِّ فخر وٱعتزاز نشارككم اليوم بفرحة ٱفتتاح متحف العتبة الكاظمية المقدسة، هذا الصرح الحضاري والثقافي الذي يمثل إضافة نوعية في مجال حفظ التراث الديني والإسلامي، ويأتي ليؤكد دور العتبات المقدسة في حماية التاريخ الإسلامي، وتوثيق الحضارة الدينية العريقة، بما يعكس ٱهتمامها الكبير بالموروث الثقافي والإنساني للأجيال القادمة.

إنَّ ٱفتتاح هذا المتحف هو إنجاز تاريخي يعكس رؤية واضحة لتعزيز التعاون بين العتبات المقدسة في العراق، ودعم بعضها البعض في مجال الحفاظ على النفائس والمخطوطات والمقتنيات التراثية التي تحكي قصص التاريخ، وتجسِّد الهوية الثقافية والدينية، إنَّ هذا التعاون هو رسالة واضحة إلى كُلِّ الباحثين والمهتمين بالتراث بأننا قادرون على توحيد الجهود والكوادر والخبرات من أجل صون التاريخ وتقديمه للأجيال القادمة بأبهى صورة، وبأعلى معايير الحفظ والعرض العلمي.

إنَّ هذا الصرح الثقافي يعكس ٱهتمام العتبة الكاظمية بتفعيل الجانب التثقيفي والتعليمي، ونحن في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات نشارك في هذا الاحتفال، ونؤكد على أنَّ ٱفتتاح متحف العتبة الكاظمية هو خطوة مهمة نحو تعزيز الروابط بين العتبات المقدسة، وتبادل الخبرات في مجال إدارة المقتنيات، وصيانة النفائس، ونأمل أنْ يكون هذا التعاون نموذجًا يحتذى به في العراق؛ ليشكل منصَّة متكاملة تجمع بين العناية بالموروث الديني والإنساني، ونقل التجارب الناجحة بين المؤسسات المتخصصة في التراث.

إنَّ المتحف الجديد يمثل إضافة نوعية للقطاع السياحي والثقافي؛ إذ يسهم في جذب الزوار المحليين والأجانب؛ ويتيح لهم فرصة التفاعل مع التاريخ بشكل مباشر؛ ومعرفة تفاصيل دقيقة عن الحياة الدينية والفكرية التي ميَّزت العتبة الكاظمية عبر العصور، وهو ما يسهم في تعزيز الوعي الثقافي والديني، ونشر قِيم التسامح والتعايش.

ونحن نأمل أنْ تستمر هذه المبادرات المشتركة بين العتبات

المقدسة في مجالات التدريب، وورش العمل، والمعارض المتبادلة، وتوثيق المخطوطات، وتطوير طرق العرض العلمي، وكذلك في مشاريع البحث والدراسة المتعلقة بالتراث الإسلامي والإنساني، حيث يعدُّ هذا النوع من التعاون ليس مجرد تبادل للخبرات، بل هو تأكيد على وحدة الهدف والرؤية المشتركة في الحفاظ على تراثنا العظيم، ونقله للأجيال القادمة بأمانة وموضوعية.

في الختام نرفع أسمى آيات التقدير والامتنان إلى الكوادر العاملة في العتبة الكاظمية المقدسة، وإلى الكوادر التي ساهمت وبذلت جهودًا كبيرةً لإتمام هذا الصرح، وإلى جميع المساهمين في دعم هذا المشروع، ونؤكد على ألتزامنا في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات بمواصلة التعاون، وتعزيز الشراكة مع جميع العتبات المقدسة؛ لنتمكن معًا من صون تاريخنا، وتقديمه للأجيال القادمة في أبهى صورة، بما يليق بعظمة تراثنا وإرثنا الثقافي والديني.

ونؤكد للجميع بأنَّ متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات سيواصل تعاونه العلمي والثقافي مع متحف العتبة الكاظمية المقدسة، وسائر متاحف العتبات المقدسة، والمؤسسات المعنية بصيانة التراث وحفظ الموروث الإنساني، وذلك بتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، بما يعزز وحدة الجهود وتكامل الخبرات في خدمة التراث الإسلامي والإنساني، وترسيخ أفضل الممارسات العلمية في الحفظ والتوثيق والعرض المتحفي.

وفي ختام كلمتي نتقدم بأسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة ولادة الأقمار المحمدية في شهر شعبان المعظم، ولا سيما ولادة الإمام الحجة المنتظر، صاحب الأمر والزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه، سائلين المولى عزَّ وجلَّ أنْ يعيد هذه المناسبة المباركة على الجميع بالخير واليمن والبركات، وأنْ يوفقنا لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام وصونه ونقله للأجيال القادمة بأمانة وإخلاص.

شعراء في رحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

الدكتور الشيخ أحمد الوائلي

السيد محسن الموسوي

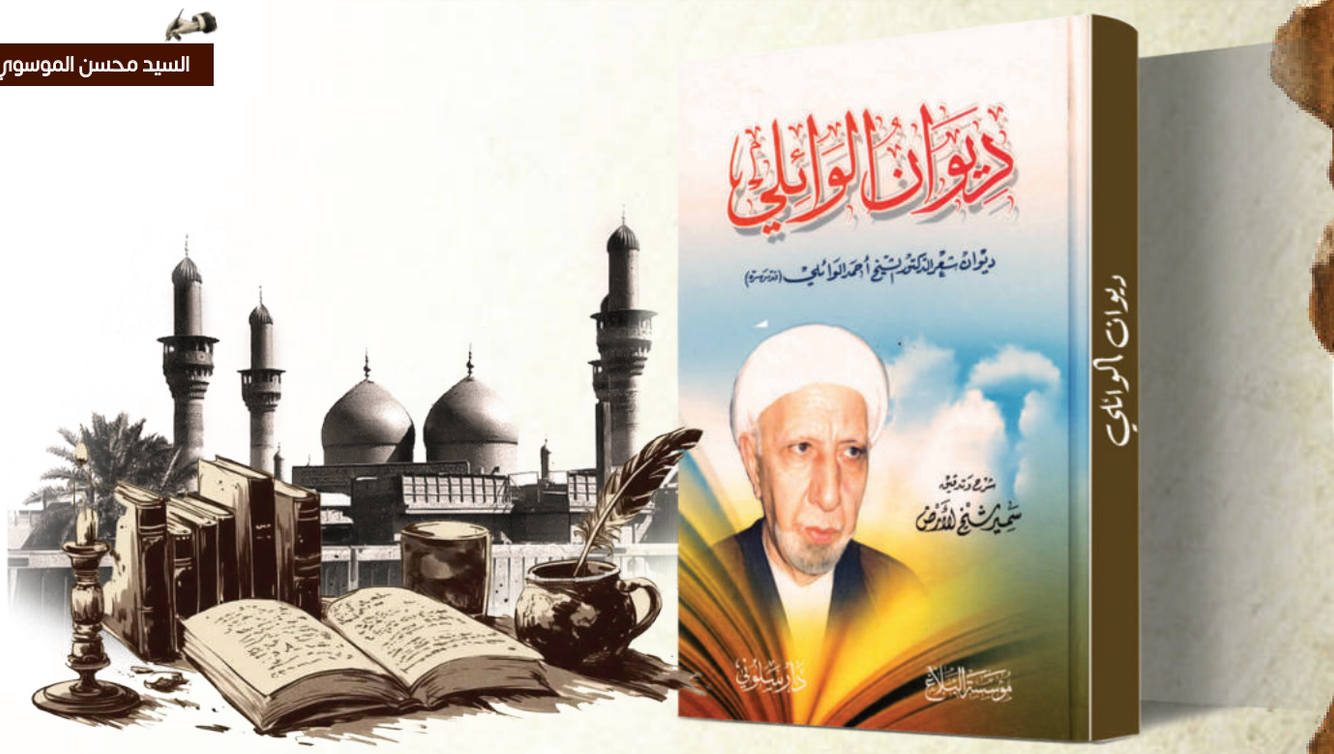

الشيخ أحمد آبن الشيخ حسون الليثي، الوائلي، النجفي .. ولد عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م .. وتوفي في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ودُفِن في إحدى غرف صحن العبد الصالح (كميل بن زياد) ، وكان قد عاد من مهجره (دمشق) إلى العراق بعد سقوط النظام العراقي.

نشأ الشيخ الوائلي في النجف الأشرف على أبيه الشيخ حسون نشأة فاضلة، حظي فيها من العزِّ والكرامة بالشيء الذي طفح في كُلِّ ذكرياته عنها، قويت شوكته فمال إلى شدَّة الاعتداد بشخصيته وقويَ عنده الأمل بالمستقبل، فتفوَّق على جميع أقرانه بنباهةٍ وذكاءٍ حادَّيْن، وكان للحاضرة النجفية الفضل الكبير في نبوغه وتفتَّح مواهبه وأختيار منهجه.

وفي السابعة من عمره درس لدى الكتاتيب وحفظ القرآن الكريم، وبعد تعلُّمه القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، بدأ دراسته بالشكل الأكاديمي الرسمي، بالإضافة إلى دراساته الحوزوية، فجمع بذلك الفضيلتين، وأستفاد من التجربتين.

ففي الدراسة الأكاديمية أنهى المرحلة الابتدائية بمدرسة الملك غازي في النجف الأشرف، ثم دخل متوسطة منتدى النشر، ثم كلية منتدى النشر، وتخرَّج منها بتفوق عام ١٩٥٢م.

وعند تأسيس كلية الفقه عام ١٩٥٨م أنتسب إليها، وتخرَّج فيها عام ١٩٦٢م بحصوله على شهادة بكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم أكمل مرحلة الماجستير في الاختصاص نفسه في معهد الدراسات العليا التابع لجامعة بغداد عام ١٩٦٩م، وكانت رسالته بعنوان (أحكام السجون)، ثم تابع دراساته في (مصر) حيث درس في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ونال منها درجة الدكتوراه عام ١٩٧٢م عن

أطروحته الموسومة (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه).

ومن أساتذته في الحوزة العلمية في النجف الأشرف:

١- الشيخ محمد حسين المظفر ت١٩٦١م

٢- الشيخ على ثامر ت١٩٦٤م.

٣- الشيخ علي سماكة ت١٩٧٠م.

٤- الشيخ عبد المهدي مطر ت١٩٧٥م.

٥- السيد حسين العاملي ت١٩٧٧م.

٦- الشيخ علي كاشف الغطاء ت١٩٩١م.

٧- الشيخ هادي شريف القرشي ت١٩٩٤م.

٨- السيد محمد تقي الحكيم ٢٠٠٢م.

وغيرهم.

وفي الخطابة تتلمذ عند نخبة من مشاهير خطباء عصره، ومنهم:

١- السيد باقر سليمون.

٢- الشيخ مسلم الجابري .

٣- الشيخ محمد علي القسام

٤- الشيخ محمد علي اليعقوبي.

مؤلفاته:

لم يكن التأليف من أولويات اهتمام الشيخ الوائلي رحمه الله، وإنما يجدُ الضرورة في إشباع مطلب معيَّن، ومنها:

١- أحكام السجون بين الشريعة والقانون.

٢- استغلال الأجير وموقف الإسلام منه.

٣- من فقه الجنس في قنواته المذهبية.

٤- هوية التشيع.

٥- تجاربي مع المنبر

إضافة إلى مؤلفاته المخطوطة.

الشيخ الوائلي شاعـــرًا :

كان الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله يرى في الشعر رسالةً بليغةً ومسؤوليةً كبيرةً لا يشوبها العبث والتوظيف اللامسؤول، طالما أنَّ الكلمة لها وقعها وأثرها في النفوس، فيقول: ((الكلمة التي تكون مقفّاة وموزونة فإنَّ وقعها على النفوس لا حَدَّ لتأثيرها. وفي التراث التاريخي والواقع المعاصر من الشواهد ما هو كفيل بالتدليل على ما ذكرنا، إنَّ الكلمة الشعرية بالإضافة إلى كونها مكهربة عاطفيًّا، فإنَّها تأخذ وضعًا ملتزمًا إذا أُحسِن توظيفها في مسارها الآيديولوجي، وبذلك تخرج عن كونها مجرَّد إفراز عاطفي؛ لتصبح ثمرة لمعاناة مقصودة ذات هدف محدَّد، ولا منافاة بين ذلك ووظيفتها الجمالية أو الفنية كما يتصوَّر بعض، بداهة أنَّ تغليب الجانب الفني الجمالي على الجانب الرسالي أو العكس، إنَما يحدِّده التأكيد على أحد الجانبين من دون أنْ يطمس هذا التأكيد معالم الجانب الآخر. إنَّ الشاعر في هذه الفترة التي نعيشها وفي كُلِّ فترة كما أتصوَّر في مسيس الحاجة لاتِّباع هذين الجانبين في الأثر الأدبي شعرًا كان أو نثرًا)).

ومن روائع الشيخ أحمد الوائلي هذه القصيدة باذخة الجمال التي نظمها بمناسبة تركيب باب من الذهب لضريح الإمام موسى الكاظم عليه السلام عام ١٩٧٠م:

(عند باب الحوائـــج)

لِقُدسِكَ يا بابَ الحوائجِ بابُ
جَثَتْ حَوْلَهُ للطالبينَ رغَابُ

عَلى جَانِبَيهِ مِنْ رُؤاكَ جَلالةٌ
وكُلُّ فِناءٍ للمُهَابِ مُهَابُ

ومَنْ حولَهُ للظامِئينَ مواردٌ
تُرَوّي، وبَابُ الأكرمِينَ عُبَابُ

إذَا رُدَّ فِي بَابٍ لِغَيْرِكَ مَطْلَبٌ
ففي بَابِ موسى لا يُرَدُّ طلَابُ

يُرَحِّبُ إنْ ضَاقَتْ رحَابٌ لِغَيْرِهِ
فتوسعُ منه الوَافِدينَ رحَابُ

وإنْ طافَ فيهِ الذنبُ يُغفَرُ عندَهُ
ويُمْحَى سُؤالٌ حولَهُ وعِتَابُ

منابِعُ رَيًّا عندَ بابِ ابنِ جعفرٍ
تَفِيضُ عَطاءً للذينَ أَنابُوا

لِتَهْنَكَ عُقْبَى الصَّابِرينَ أبَا الرِّضَا
وإنْ طالَ حَبْسٌ واْسْتَطَالَ عَذَابُ

وعَرْبَدَ سَوْطٌ فِي أَكُفٍّ لَئِيمَةٍ
وَجَنَّ بِهِ للظَّالِمينَ عِقَابُ

تَمَرَّسَ منكَ الضُّرُّ في كُلِّ مَفْصَلٍ
فمَا نَاءَ عَظْمٌ واهِنٌ وَإهَابُ

صَبُورٌ وعُقْبَى الصَّبْرِ عندَ ذَوِي النُّهَى
جَلالٌ وعِندَ اللهِ مِنهُ ثَوَابُ

فكوخٌ بِهِ عِشْتَ ٱسْتَطَالَ إلى السَّمَا
وقَصْرٌ به عَاشَ الرشِيدُ خَرَابُ

ومِنْ خربَةٍ فيهَا أَقَمْتَ تَلألأَتْ
تموّجُ في أزهَى النظارِ قِبَابُ

ومُظْلِم سِجْنٍ عِشْتَ في جَنَبَاتِهِ
أَنِيْسَاكَ مِحْرابٌ بِهِ وكِتَابُ

تَحَوَّلَ صَرْحًا قد تكامَلَ عندَهُ
لأروعِ آياتِ الفُنونِ نصَابُ

تخضِّبُهُ الأضوَاءُ من كُلِّ مَوجَةٍ
ففي كُلِّ مَوجَةٍ من سَنَاهُ خِضَابُ

سبوحُ بمطلولِ الطُّيوبِ صباحهُ
كَأَنَّ فِنَاهُ للطيوبِ وَطَابُ

ومُتَّشِحٌ بالنورِ عندَ مسائِهِ
كَأَنَّ لَهُ كُلَّ الشموسِ ثِيَابُ

أبابَ ضَريحٍ ضَمَّ راهِبَ هاشِمٍ
وغَطّى الجوادَ الغمرَ منهُ تُرَابُ

تُغَطِّيْهِ من شيبِ ٱبن جعفرٍ هيبَةٌ
ويزهيهِ مِنْ غصنِ الجَوادِ شَبَابُ

شهيدَيْنِ مِنْ سُمٍّ أُصيبَ بِهِ الهُدَى
وقلبُ رسولِ اللهِ منهُ مُصَابُ

ستبقى الثُّريا دونَ أرضِكَ رفعَةً
ويُفْدَى لِكُلِّ من حصاكَ شِهَابُ

فإنَّكَ بيتٌ كَرَّمَ اللهُ أهلَهُ
وخَطَّ ذهابَ الرِّجسِ عنهُ كِتَابُ

وأَخْدَمَهُ الأملاكُ فهيَ ببابِهِ
لهَا كُلُّ آنٍ جيئَةٌ وذَهَابُ

ويا بيتَ آلِ اللهِ، آلِ محمدٍ
سقَاكِ من الغيثِ الملثِّ سَحَابُ

تخذْتُكَ زادًا في المَعادِ وفي الدُّنا
غرامِيَ لا وادي الغضَا وزَبَابُ

الحلقة الأولى

النقود العراقية
-رحلة تاريخية-

سمير أموري الخزعلي

إنَّ الحديث عن المسكوكات وما يتعلق بالنقود ومراحلها التاريخية له أهمية في دراسة الأمم وتاريخها في بعض جوانبها، وقد سلَّط الأستاذ عباس العزاوي في كتابه (تاريخ النقود لما بعد العهود العباسية) في النقود على أهمية ذلك.

(النقد=الدراهم) نَقَده الدراهم ونقد له الدراهم أي أعطاه أياها. والدرهم وحدة نقد ورد ذكرها في القرآن الكريم: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[1].

وأول أشارة تاريخية وردت عن النقود في العراق جاءت في مقدمة شريعة الملك أورنمو (٢٠٥١- ٢٠٣٤ ق م) من سلالة أور الثالثة ما يفيد تثبيت سعر الشيقل (SHEKAL) الحجري والفضي. وأعيد تثبيت سعر صرف الشيقل في العهد البابلي.

وجاء في مدونة للملك الأشوري سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ ق.م) ما يشير إلى أنَّ الآشوريين كانوا يمارسون سَكَّ النقود على نطاق واسع، ووفق أوزان معينة متعارف عليها (تمامًا كما هو في الوقت الحاضر)، وقد جاء في نص المدونة ما يلي: ((لقد أمرت بصنع قالب من الطين وأنْ يصب البرونز فيه لصنع قطع من فئة نصف شاقل))، وقد ورد أسم الشيقل كوزن يعادل نحو أربعة دراهم وثُلثين.

وقد أخذ الليديون سكان آسيا الصغرى هذه الفكرة من الآشوريين وأخذوا يصدرون قطعًا معدنيةً بأوزان ثابتة، وعليها صورة الملك أو ما يرمز إليه من شعارات لها علاقة بالدولة. وعند ظهور الإسلام لم يكن للعرب نقد خاص بهم، بل كانوا في الغالب يستعملون الدراهم الفضية الساسانية والدنانير الذهبية البيزنطية (Solidus)، وهكذا فإنَّ الولايات الشرقية كانت تتعامل بالعملة الفضية والولايات الغربية تتعامل بالعملة الذهبية، وكان الدينار البيزنطي ثابتًا نسبيًّا بوزن محدد من (٤،٥٥) غم، كما حافظ الدرهم الساساني بصورة عامة على وزن مستقر طيلة الفترة الساسانية وهو (٣،٩٠٦) غم، وأستمر ضرب الدراهم ولدرجة أقل الدنانير بعد الفتح. لكن العرب أدخلوا تعديلات تدريجية حتى عُرِّب النقد في زمن عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ) (٦٠٥ - ٧٠٥م).

ضربت الدراهم في الفترة الأولى على قرار الدراهم الساسانية

(١) سورة يوسف: الآية ٢٠.

المتأخرة مع إضافات محدودة وأتخذوا مثل دراهم هرمز الرابع ويزدجر الثالث وفي الغالب خسرو الثاني، وأضيفت عبارات إسلامية (بخط كوفي) وأسم الأمير ودار الضرب وتاريخه (بالفهلويه)[٢].

وقد حافظ العباسيون على مستوى ضرب النقود وقد قام السيد فروحه بدراسة للتركيب الكيمياوي ولدرجة النقاء لعشرة دراهم من عشرة مدن إسلامية وتوصل إلى أنَّ نقاوة النقود المضروبة في بغداد، على سبيل المثال تساوي فضة (٩٩،٢٢)، نحاس (٠،٢٢)، الصفاء بالتحليل (٩٩،٢)، الصفاء بالوزن النوعي (١٠٠٪) وهي نتائج مذهلة للنقود في ذلك الوقت.

وبطريق الصدفة أكتشفت قوالب سكِّ العملة في العصر العباسي والمحفوظة في المتحف العراقي، وهي عبارة عن قالب من مادة الرخام الصلبة جدًّا، منقوش عليها تفاصيل وجه العملة (الكتابة معكوسة)، والقالب الثاني منقوش عليه ظهر العملة، وهناك قنوات أو سواقي دقيقة بحيث مَنْ يطبق قالب الوجه على قالب الظهر يصب المعدن السائل(سواء كان ذهب أو فضة أو نحاس) عن طريق هذه القنوات، والتي تصل إلى مكان العملة المدورة ويترك القالب ليبرد ثم يفتح.

وفي زمن البويهيين تدهورت صناعة سكِّ العملة وذلك بإضافة نسب عالية من المعادن الرخيصة كما تم إنقاص عيار الدينار لدرجة وصلت درجة النقاء إلى (٥٦٪) وهي نسبة متدنية جدًّا بحيث وصل الدينار إلى (١٥٠) درهم.

وكان الناس يتعاملون بقطع نقدية هي أجزاء ومضاعفات الدرهم والدينار كما كانت أنصاف وأرباع الدراهم والدنانير كثيرة الاستعمال. فأجزاء الدرهم = ٢ قيراط والحبة والدانق والطسوج، كما كانت الفلوس (جمع فلس) النحاسية تستعمل أيضًا.

وفي زمن المغول أستخدمت النقود المغولية التي جاءت معهم وعرفت بأسماء خاصة عندهم مثل (البالش الذهبي، والبالش الفضي، والبالش الكاغدي، والجاو، والتومان وهو أكبر من البالش قيمة).

(٢) الفهلوية - لغة فارس القديمة سادت في العهد الساساني من أول القرن الثالث الميلادي حتى منه ٦٥١م - موسوعة wiki pedia www. Wikipedia.org.

رسائل جامعية

ثانوية الكاظمية للبنين
١٩٣٤-١٩٥٨م

رسالة تقدَّمت بها الطالبة نور مقصد جاسم مطلك ضمن مشروع حصولها على درجة الماجستير في جامعة بغداد - كلية التربية للبنات قسم التاريخ عام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م، وقد قسَّمت الباحثة رسالتها على فصول ثلاثة، فضلًا عن مقدمة وتمهيد واستنتاجات وملاحق.

- الفصل الأول: جذور التعليم في مدينة الكاظمية وبدايات تأسيس ثانوية الكاظمية للبنين حتى عام ١٩٥٨م.

وتم تقسيم الفصل على مبحثين، تناول الأول جذور التعليم في مدينة الكاظمية حتى عام ١٩٥٨م، وقد سلَّط الضوء على موضوعات أساسية ثلاثة:

١- التعليم الديني. وتناولت فيه موارد سبعة، ومنها: الكتاتيب، والمدرسة الحيدرية، ومدرسة منتدى النشر الدينية.

٢- التعليم الأهلي. وتناولت فيه مدارس ست، ومنها: مدرسة الإخوة، والمفيد، والإمام الكاظم عليه السلام.

٣- التعليم الحكومي. وتناولت فيه إحدى عشرة مدرسة، ومنها: مدرسة الكاظمية، والرشيدية، والمفيد، وقريش، والبحية.

وتناول المبحث الثاني بدايات تأسيس ثانوية الكاظمية، وقد تم تسليط الضوء على موضوعين رئيسين، الأول: الموقع والتأسيس للثانوية. والآخر: الأساتذة والإداريون للمدرسة.

- الفصل الثاني: الشؤون الداخلية للمدارس الثانوية العراقية (١٩٣٤-١٩٥٨م) -ثانوية الكاظمية للبنين إنموذجًا-.

وتم تقسيم الفصل على مباحث أربعة: تناول الأول النظام الداخلي للثانوية في الشكل والمضمون، حيث بيان ما يتعلق بشروط القبول ونظام الامتحانات وإحصائيات عدد الطلاب وغيرها.

وتناول المبحث الثاني: تطور المناهج الدراسية للدراسة الثانوية. وتم بيان المواد الدراسية التي يتم تدريسها في كل مرحلة.

وتناول المبحث الثالث: النشاطات المدرسية للثانوية، مثل الجمعيات الطلابية، والنشرات المدرسية، والرحلات المدرسية، والأنشطة الرياضية.

وتناول المبحث الرابع: الطلبة الذين تخرجوا من الثانوية، ومنهم الذين كانت لهم مناصب رفيعة في الدولة، أو قدَّموا خدمات علمية أو اجتماعية كبيرة.

- الفصل الثالث: موقف طلاب ثانوية الكاظمية للبنين من القضايا الوطنية والقومية.

وتم تقسيم الفصل على مبحثين كالآتي:

المبحث الأول: تناول مواقف أربعة للثانوية من القضايا الوطنية للمدة (١٩٤١-١٩٥٨م). ١- أحداث مايس ١٩٤١هـ. ٢- وثبة كانون الأول ١٩٤٨م. ٣ انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢م. ٤- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.

المبحث الثاني: تناول مواقف ثلاثة للثانوية من القضايا القومية للمدة (١٩٤٨-١٩٥٨). ١- القضية الفلسطينية ١٩٤٨م. ٢- الثورة الجزائرية ١٩٥٤م. ٣- العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦م.

فهي رسالة علمية توثيقية تاريخية مهمة حاولت الباحثة الفاضلة تسليط الضوء على هذه الثانوية المهمة في مدينة الكاظمية المقدسة، ومحاولة الإحاطة بها من جوانب مختلفة، واللقاء بعدد من أساتذة المدرسة وطلبتها آنذاك، وقد تضمَّنت جداول إحصائية مهمة، فضلًا عن الملحق الذي ضم بعض الصور للمدرسة والأساتذة والطلبة، وسجلات وثائق المدرسة، ووثائق رسمية أخرى.

فجزى الله الباحثة خيرًا، ومشرفها الأستاذ المساعد الدكتور أنس يونس عبد الجنابي، وجميع الجهات الحكومية وغيرها التي ساعدت على إنجاز هذا المشروع العلمي.

تاريخ نشأة المدارس

الأستاذ حسين الدباغ

إعدادية الكاظمية للبنات

- تأسيسها:

أُسست سنة ١٩٤٩م.

- موقعها:

تقع في باب الدروازة، خلف مستشفى حماية الأطفال.

- إدارة المدرسة[1]:

عدوية إبراهيم محمد	١٩٦٢-١٩٦٣م
لميعة إبراهيم السرحان	١٩٦٣-١٩٦٩م
بثينة عبد العباس الغري	١٩٦٩-١٩٨٣م
بهيجة إبراهيم اصلان	١٩٨٣-١٩٨٤م
سميرة كاظم شاكر	١٩٨٤-١٩٨٨م
فاطمة يحيى مضحي	١٩٨٨-٢٠٠٣م
وصال كوكز والي	٢٠٠٣-٢٠٠٦م
إسراء ياسين مهدي	٢٠٠٦-٢٠١٨م
شذى شاكر سلمان	٢٠١٨م-

- أهم نشاطات المدرسة:

لها مشاركات دائمة بجميع النشاطات الدينية والفنية، والعلمية والأدبية المقامة في منطقة الكاظمية.

وحضور المسابقات القرآنية التي تقيمها العتبة الكاظمية المقدسة، والمؤسسة القرآنية.

وحضور المهرجانات لمنتدى وزارة الشباب، أصدرت العديد من النشرات الجدارية ذات الطابع الأدبي والعلمي والثقافات الأخرى المتنوعة، حصلت على الكثير من الجوائز والشهادات التقديرية وكتب الشكر. وتعدُّ من المدارس العريقة والقديمة جدًّا في مدينة الكاظمية المقدسة، وقد تخرج منها العديد من الشخصيات المعروفة في المدينة المقدسة.

ونسبة النجاح عالية كل عام في الامتحانات العامة الوزارية.

(١) لم يتم الحصول على أسماء إدارة المدرسة للمدة ١٩٤٩ – ١٩٦٢م.

مركز الكاظمية لإحياء التراث

الصحافـــة

في مركز الكاظمية لإحياء التراث

أرشيف يوثق الذاكرة الصحفية الكاظمية

تعدُّ الصحافة في مركز الكاظمية لإحياء التراث من المواضيع المهمة التي تُعنى بتوثيق التاريخ الصحفي والثقافي لمدينة الكاظمية المقدسة، إذ تضم أرشيفًا ثريًّا للصحف والمجلات، ابتداءً من جريدة زوراء والعرب وحتى الصحف الحديثة الصادرة في وقتنا الحاضر، يقدَّر عدد هذه الصحف بأكثر من خمسين ألف عدد من الصحف الورقية والإلكترونية.

والعمل قائم على أرشفة الصحف والمجلات وتصنيفها وفهرستها، مع التركيز على أستخراج الأخبار والموضوعات التي تتناول سيرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وتاريخ مدينة الكاظمية، والعتبة الكاظمية المقدسة، وأعلام المدينة وروَّادها في مختلف المجالات، فضلًا عن تصوير تلك المواد وحفظها رقميًّا ضمن نظام أرشفة متكامل وبالتعاون مع وحدة تصوير المخطوطات والأرشفة.

كما يتم العمل على تزويد الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالمصادر والمقالات الصحفية التي يحتاجونها في بحوثهم، من خلال الأرشيف الصحفي الذي يضم مجموعة كبيرة من الصحف والمجلات، يمكن الرجوع له والإفادة من مفرداته، فضلًا عن التعاون مع المكتبات المركزية في الجامعات العراقية، والمؤسسات الإعلامية المختصة.

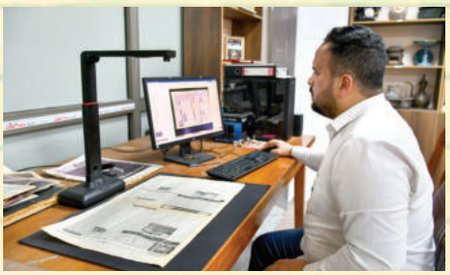

أنـواع الإجـازات

الأستاذ أحمد علي الحلي

للحديث عن أنواع الإجازات العلمية يمكن بيان ذلك إجمالًا في الموارد الآتية:

*** الإجازات التحريرية من حيث الحجم على أنواع ثلاثة:**

-الأول: صغيرة، ومقدارها أقلّ الصفحة (المثال: تأتي في آخر النسخ الخطيَّة بعد قراءة الكتاب على المجيز، وغير ذلك).

-الثاني: متوسطة، ومقدارها صفحة إلى ثلاث صفحات (المثال: راجع إجازات الشيخ الأوردبادي المطبوعة ضمن موسوعته في مركز إحياء التراث في العتبة العباسية، وغير ذلك).

-الثالث: كبيرة ـ ويعبَّر عنها بـ(المبسوطة)، وهي ما زادت عن الثلاث صفحات، (المثال: الإجازة الكبيرة للعلَّامة الحلي، والتي طُبعت بتحقيق المرحوم المُجِدِّ كاظم عبود الفتلاوي، ولؤلؤة البحرين في الإجازة لقرَّتي العين، والتي طبعت بتحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، وغير ذلك).

*** الإجازات من حيث المُجَاز والمُجِيز على أنواع ثلاثة:**

-الأول: هي مجموعة إجازات لمجيز واحد، فيستدرك عليها الجامع إنْ وجد إجازة أو أكثر للمجيز غير ما في المجموعة التي بين يديه، ويكون الاستدراك في آخر المجموعة، مع الإشارة إليها في مقدمة التحقيق. (المثال: إجازات السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) ـ في القسم الأول من الكتاب ـ والتي طبعت بتحقيق السيد جعفر الحسيني الإشكوري ونشرت في مركز تراث السيد بحر العلوم بعنوان (إجازات الحديث).

-الثاني: هي مجموعة إجازات لمجاز واحد، فيَستدرك عليها الجامع إنْ وجد إجازة أو أكثر للمجيز غير ما في المجموعة التي بين يديه، ويكون الاستدراك في آخر المجموعة، مع الإشارة إليها في مقدِّمة التحقيق (المثال: الشجرة المورقة والمشيخة المونقة للعلَّامة الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمذاني الكاظمي الملقَّب بإمام الحرمين).

-الثالث: هي مجموعة إجازات لعالم واحد، يذكر فيها إجازاته من مشايخه، وإجازاته لتلاميذه أو بعض معاصريه، فيَستدرك عليها الجامع إنْ وجد إجازة أو أكثر للعالم المذكور غير ما في المجموعة التي بين يديه، ويكون الاستدراك في آخر المجموعة، مع الإشارة إليها في مقدمة التحقيق (المثال: إجازات السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) ـ كل الكتاب ـ والتي طبعت بتحقيق السيد جعفر الحسيني الإشكوري ونشرت في مركز تراث السيد بحر العلوم بعنوان (إجازات الحديث).

*** الإجازات من حيث التاريخ على نوعين:**

-الأول: إجازات مؤرَّخة.

-الثاني: إجازات غير مؤرَّخة.

*** الإجازات من حيث ذكر المشايخ على أنواع منها:**

-الأول: يذكر المجيز فيها طريقًا واحدًا من مشايخه.

-الثاني: يذكر المجيز فيها عدَّة طرق من مشايخه.

-الثالث: يذكر المجيز فيها جميع طرق مشايخه (المثال: خاتمة المستدرك).

*** الإجازات من حيث ذكر المصنفات على أنواع ثلاثة:**

-الأول: يذكر المجيز فيها إشارة إلى رواية جميع مصنَّفاته دون ذكر أسمائها.

-الثاني: يذكر المجيز فيها أسماء جميع مصنفاته.

- الثالث: يذكر المجيز فيها أسماء بعض مصنفاته أو بعض مصنفات مشايخه.

*** الإجازات من حيث ذكر الحديث على أنواع ثلاثة:**

-الأول: يذكر المجيز في آخرها حديث واحد للتبرك، ويذكر طريقه إليه.

-الثاني: يذكر المجيز فيها عددًا من الأحاديث، ويذكر طرقه إليها كـ(إجازة الشيخ الأوردبادي للسيد المقرَّم وفيها أربعون حديثًا عن الغِيبة وحرمتها).

-الثالث: تكون خالية من ذكر أي حديث.

*** الإجازات غير ما ذكرت على أنواع:**

-الأول: يكتبها المجيز بطلبٍ وألتماسٍ من قبل المجاز.

-الثاني: يكتبها المجيز من دون طلبٍ والتماسٍ من قبل المجاز؛ وذلك لإظهار قيمة المجاز العلمية.

-الثالث: يكتبها المجيز للمجاز مع ذكر أعترافه باجتهاد المجاز، أو بمأذونية التصرُّف بالأمور الحسبية.

-الرابع: تكون الإجازة بين المجيز والمجاز (مدبَّجة)، وهي أنْ يجيز كُلٌّ من العالِمَين للآخر مروياته، وتقع غالبًا بين أكابر العلماء.

*** ترتيب مجموعة الإجازات، يكون على نوعين:**

-الأول: إنْ كانت مرتَّبة في الأصل فيحافظ على ترتيبها من قبل المحقِّق.

-الثاني: إنْ كانت غير مرتَّبة، فترتب إمَّا بحسب وفيات المجيزين أو المجازين، أو بحسب تاريخ صدور الإجازات، والأول أسلم باعتبار بعض الإجازات غير مؤرَّخة.

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة ليلة ١٩ شهر رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦/٣/٨م مراسم آستبدال رايتي قبَّتي الإمامين الكاظمين عليهما السلام براية العزاء لشهادة الإمام علي عليه السلام، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر عبد الأمير مهدي، وأعضاء مجلس الإدارة، وبعض رؤساء الأقسام إلى جانب عدد من خَدَمَة العتبة المقدسة.

أجرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة يوم الأربعاء ٢٠٢٦/٣/٤م القرعة الخاصة بخدَّام العتبة لأداء فريضة الحج لعام ١٤٤٧هـ، بحضور نائب الأمين العام الأستاذ علي عبد الحسين السقا وعدد من رؤساء الأقسام والخدَّام المشاركين بقرعة الحج.

كرَّمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة يوم الأحد ٢٠٢٦/٣/٨م الفائزين بمسابقة حفظ حديث الكساء المبارك التي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

حيث شهدت مشاركة (٤٦٤) متسابق من البنين والبنات، وتنافسوا ليفوز منهم (٢٢٧) متسابق في خطوة معرفية دينية مهمة.

بمناسبة اليوم الوطني للقرآن الكريم وضمن التعاون الثقافي والمعرفي أقامت مكتبة الكاظمية العامة مع مركز الكاظمية لإحياء التراث ندوة قرآنية بعنوان (بناء الأسرة في القرآن الكريم) الاثنين ٢ /٢/ ٢٠٢٦م، وعلى هامش الندوة أُقيم معرض قرآني وثائقي، اشتمل مجموعة من المصاحف والوثائق والمطبوعات ذات الصلة بالقرآن الكريم، في إطار إبراز الجوانب التراثية والتوثيقية المرتبطة به.

شارك مركز الكاظمية لإحياء التراث في فعاليات ضمن جناح العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان عين الحياة بموسمه الرابع الذي أقامته مؤسسة قبس للثقافة والتنمية للمدة (١٢-٢٠٢٦/٢/١٦م)، وحضر جناح المركز وكيل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ طارق البغدادي، وأطلع على إصدارات المركز الخاصة، وإصدارات بعض المؤلفين الكاظميين، وما يتضمَّنه المركز من إرشيف كبير للصحافة، وثمَّن هذه المشاركة والجهود المبذولة.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث المتحف الإسلامي في بغداد الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩م، واطَّلع على أروقة المتحف ومقتنياته، مستمعًا إلى شرح موجز عن آليات الحفظ والصيانة وأساليب العرض المتحفي، بما يسهم في توثيق الإرث الحضاري وإبرازه للأجيال. وبارك السيد مدير المتحف لخدم مركز الكاظمية جهودهم في تأسيس متحف العتبة الكاظمية المقدسة وافتتاحه، مع استعداده لتقديم الخدمات والتعاون في ذلك.

أستقبل مركز الكاظمية لإحياء التراث وفد معهد الإدارة/ الرصافة – قسم تقنيات المعلومات والمكتبات، وتم عقد جلسة تعريفية بأعمال المركز العلمية، وأطَّلع الوفد على أقسام المركز، وما تضمَّنه من مؤلفات وإصدارات علمية تُعنى بتوثيق تاريخ مدينة الكاظمية وتراثها الفكري والمعماري.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الخميس ٢٠٢٦/١/٢٩م الندوة العلمية التي أقيمت في المجمع العلمي العراقي، بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لرحيل الصحفي العراقي الكبير جعفر الخليلي. وتضمنت الندوة محاضرة علمية قدَّمها الدكتور محمد سعيد الطريحي رئيس أكاديمية الكوفة في هولندا، تناول الجوانب الفكرية والأدبية والصحفية في مسيرة المرحوم جعفر الخليلي، ودوره البارز في الصحافة العراقية والحركة الثقافية الحديثة.

مجلس مكتبة الجوادين العامة الثقافي

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية التي أقيمت في مجلس مكتبة الجوادين العامة الثقافي الخميس ٢٠٢٥/١٢/١١م بعنوان (محلات مدينة الكاظمية المقدسة بين الأمس واليوم -قراءة تاريخية توثيقية-) للباحث سمير أموري رؤوف الخزعلي، وقد سلط الضوء على موضوعات متعددة منها:

* تاريخ بناء مدينة بغداد وعلاقة الكاظمية بها.

*أسماء المحلات في الجانب الغربي والشرقي من مدينة بغداد.

*قراءة في محلات خمس لمدينة الكاظمية، وحدودها وأسماؤها القديمة ومواقعها اليوم.

مجلس الجواهرية الثقافي

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث السبت ٢٠٢٦/١/٢٤م الندوة الثقافية التي أقامتها مؤسسة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ مع مجلس الجواهرية الثقافي بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الدكتور محفوظ رحمه الله، بعنوان: (قراءة علمية موجزة في مؤلفات الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ) للباحث الشيخ عماد الكاظمي. وقد سلَّط الضوء بإيجاز على أهم تلك المؤلفات ومنها كتاب (سيرة الشيخ الكليني) والجهود العلمية في بيان ما يتعلق بالكتاب من جوانبه المتعددة، وبيان جهوده العلمية الأخرى في التأليف والتحقيق والبحوث وغيرها .. وأقام المركز معرضًا وثائقيًّا بالمناسبة.

مجلس النهوض الفكري الثقافي

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية الثقافية التي أقامتها جمعية النهوض الفكري السبت ٢٠٢٦/٢/١٤م والموسومة (رحلة في ذاكرة شارع غازي "الكفاح حاليًّا)" للباحث التراثي نبيل عبد الكريم الحسيناوي.

وقد تضمَّنت الندوة:

- أبرز محلات هذا الشارع، مثل: محلة آل شبل وسوق حنون.
- الشخصيات السياسية والثقافية والدينية في هذا الشارع، والتي كان لها أثرٌ في الواقع العراقي.
- المهن التي كانت سائدة في هذا الشارع.

وحضر الجلسة عدد من رواد المجالس الثقافية والباحثين.

تلبية لدعوة السيدة عميدة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لبنات - جامعة بغداد تم يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٨م تقديم محاضرة معرفية بعنوان (الشباب وروافد بناء الشخصية الإسلامية) قدَّمها الشيخ عماد الكاظمي، وقد سلَّط الضوء على محاور مختلفة منها:

-ضرورة معرفة أسس الشخصية الإسلامية ومعالمها.

-أهمية مرحلة الشباب والطالب الجامعي في المجتمع.

-مسؤولية الشباب الجامعي تجاه التحديات الفكرية والثقافية المختلفة.

مجلس الشعرباف الثقافي

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الثقافية التي أقامها مجلس الشعرباف الثقافي الجمعة ٢٠٢٦/٢/١٣م، وحاضر فيها الطبيب الدكتور جاسم العزاوي للحديث عن كتابه الجديد الموسوم بـ(حقوق الطفل .. نبض وميزان).

حيث استعرض أبرز محاور كتابه، متناولًا نصوص الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، ومبينًا أهمية توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية للأطفال بوصفهم ركيزة المستقبل وأمل المجتمع. وتطرق المحاضر في جانب آخر من اللقاء إلى التوجيهات الصحية الخاصة بالصائمين مع قرب حلول شهر رمضان المبارك.

أساتذة جامعيون وضيوف في رحاب مركز الكاظمية

أولًا: كتاب
(موجز علوم القرآن)

وهو من المؤلفات المهمة في علوم القرآن والذي يعدُّ منهجًا موجزًا للطلبة يمكن من خلاله التعرُّف على هذا العلم الخاص بكتاب الله تعالى، وقد قسَّم المؤلف كتابه على:

١- مقدمة تم من خلالها التعرُّف على مقام القرآن الكريم وأنه مصدر التشريع الأول للمسلمين، وأهمية الشخصية الإسلامية التي تستمد مبادئها من القرآن، وبيانه أسباب تأليف الكتاب.

٢- فصول الكتاب وهي سبعة بمباحث ومطالب متعددة فتكون عناوينه في هذه الفصول خمسًا وخمسينَ موضوعًا.

٣- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في تأليف الكتاب والتي بلغت ثلاثًا وخمسينَ لمؤلفين مختصين في هذا العلم.

ومن أهم مميزات هذا الكتاب:

١- الإيجاز في عرض مواضيع علوم القرآن الكريم كما هو واضح للمطَّلع على الكتب المطوَّلة في ذلك، فهو نافع للطلبة في المراحل الأولى وللباحثين.

٢- المنهجية العلمية حيث التقسيمات والتبويب العلمي والمنهجي مثل الفصول والمباحث والمطالب.

٣- الرجوع إلى المصادر العلمية المختصة بكل علم، وتنوُّع تلك المصادر الإسلامية.

٤- بيان دور أهل البيت عليهم السلام في خدمة علوم القرآن وخصوصًا عن الإمام علي عليه السلام.

٥- الكتاب كتاب منهجي تام لمدرِّسي عدم القرآن، وعدم حاجتهم بالرجوع إلى الكتب المطوَّلة.

٦- عرضه للتدوين والتأليف في هذا العلم من القرن الأول إلى القرن العاشرة وفي ذلك ثقافة علمية واسعة.

٧- التأكيد على العقيدة من خلال بعض المباحث مثل إعجاز القرآن وعلاقة ذلك بالنبوة، وصيانته من التحريف.

ثانيًا: كتاب
(التجويد وآداب التلاوة)

وهو من المؤلفات المهمة في تجويد القرآن الكريم وأحكام تلاوته وإحكامها، وقد قسَّم المؤلف كتابه قسمين فكان الأول يتعلق بعلم التجويد. والآخر بالتلاوة وآدابها. وكانت أبواب الكتاب كالآتي:

١- مقدمة تم بيان أسباب تأليف الكتاب.

٢- توطئة: وقد بيَّن فيها مقاصد الكتاب الثلاثة، بعد تعريفه للقرآن الكريم التعريف الجامع له.

٣- علم التجويد في تسعة فصول.

٤- التلاوة وأدابها في فصلين، وكل فصل على مباحث.

٥- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في تأليف الكتاب.

ومن أهم مميزات هذا الكتاب:

١- بيانه أهمية القرآن الكريم في الأمة، وضرورة تعاهده من خلال تعلُّم قراءته قراءة صحيحة.

٢- بيانه بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بمواضيع مختلفة مهمة يحتاجه الباحث.

٣- اشتماله على روايات متعددة حول موضوعات معينة وفيه تنوُّع للمعرفة القرآنية.

٤- عدم التعقيد في الطرح للمواضيع المختلفة، وسهولة الأسلوب والبيان، والتأكيد على ضرورة التطبيق العملي.

٥- تبويب الكتاب وفق منهج علمي يساعد الأستاذ والطالب في الوصول إلى مطالبه، فضلًا عن الرجوع إلى المصادر المختصة.

الدكتور داود العطار
عَلَـــمٌ من أعـــلام مدينة الكاظمية المقدسة

- ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٣٤٩هـ/١٩٤٠م.
- أنهى الدراسة الإعدادية في إعدادية بيوت الأمة في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.
- حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق - جامعة بغداد.
- حصل على شهادة الماجستير في علوم الشريعة الإسلامية - جامعة بغداد عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- حصل على شهادة الدكتوراه في القانون - مصر عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.
- كانت له نشاطات علمية واجتماعية وسياسية متعددة، ومحاضرًا في الندوات والمساجد، وله دور كبير في مواكب الطلبة الذي كان ينطلق في مدينة الكاظمية المقدسة إلى العتبة الكاظمية المقدسة، ويلقي كلمة بالطلبة قبل الانطلاق. وأستاذًا في كلية أصول الدين التي أسسها السيد مرتضى العسكري، وله مؤلفات متعددة، ومنها أثنان في القرآن الكريم.
-توفي عام ١٩٨٣م.

وتناولت الندوة المحاور الآتية:

- مقدمة:
١- التعرُّف على مقام القرآن الكريم.
٢- سطور من سيرة الدكتور داود العطار.
*أولًا: قراءة في كتاب موجز علوم القرآن.
١- عدد فصول الكتاب ومباحثه ومطالبه.
٢- مميزات الكتاب.
*ثانيًا: قراءة في كتاب التجويد وآداب التلاوة.
١- علم التجويد وما يتعلق به.
٢- مميزات الكتاب.
- خاتمة.

لمحـــــة
من صـورة بغـداد

أ.د حسين علي محفوظ

جاء في أخبار ٱبن نباتة السعدي التميمي شاعر بغداد - المتوفى سنة ٤٠٥هـ - قال: كنت يوما قائلاً في دهليزي فدُق عليَّ الباب. فقلت: من؟ فقال: رجل من أهل المشرق. فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أنت القائل؟

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره - تنوعت الأسباب والداء واحد

فقلت: نعم.

فقال: أرويه عنك؟ فقلت: نعم.

فمضى فلما كان آخر النهار دُقَّ عليَّ الباب، فقلت: من؟

فقال رجل من أهل تاهرت من المغرب.

فقلت: ما حاجتك.

فقال: أنت القائل؟

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره - تنوعت الأسباب والداء واحد

فقلت: نعم.

فقال: أرويه عنك.

فقلت: نعم.

وعجبت كيف وصل إلى الشرق والغرب.

تلك لمحة سريعة توضح شأن مجالس بغداد التي كانت تضم جناحيها على أهل المشارق والمغارب. وهذه لحظة تبين كيف يسير تراثها مسير الشمس، وكيف يهب هبوب الريح، وكيف يدخل كل بلدة وكيف يمشي في مناكب الأرض وكيف يطوي البر والبحر وكيف يبلغ المزار البعيد والمحل الشاطب، وكيف يرد البلد الشاسع والمكان النازح وكيف يصل إلى الفج العميق والموضع السحيق.

وقد أحصى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) مَنْ قَدم بغداد من أهل العلم، ومَنْ حضر مجالس أصحابها من ذوي الفضل، ومَنْ حَدَّث بها، ومَنْ روى عن أهلها، ومَنْ روى عنه أهلها، ومَنْ كتب عنه الحديث فيها، وعدَّتهم في الأوراق الباقية من كتابه (٧٨٣١) في ثلاثة قرون.

والمنتسبون إلى بغداد من كُلِّ جنس وفن من أهلها، ومن المقيمين بها من غير أهلها هم كثير كما قال ٱبن الأثير (ت٦٣٠هـ) في كتاب اللباب. والحق أنَّ كتب تاريخ بغداد تكوِّن مكتبة كبيرة تملأ الخزائن والمخازن، وأنَّ إحصاء أفاضل أهلها وأعلامها ورجالاتها ومشاهيرها أمر صعب عسير.

وأكتفي بالإشارة إلى أنَّ كتاب ٱبن النجار (ت٦٤٣هـ) وهو (التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام) في ثلاثمائة جزء. ويذكر في هذا قول ٱبن حزم (ت٤٥٦هـ): ((هذه بغداد؛ حاضرة الدنيا، ومعدن كل فضيلة، والمحلة التي سبق أهلها إلى حمل ألوية المعارف، والتدقيق في تصريف العلوم، ورقَّة الإخلاص والنباهة والذكاء، وحدَّة الأفكار، ونفاذ الخواطر)).

وقد أنفذ ٱبن سينا (ت٤٢٨هـ) رسالة إلى علماء مدينة السلام - في المقولات- قال: ((سلام الله على شائخ العلم والحكمة بمدينة السلام. مَدَّ الله في أعماركم، وزاد في الخيرات لديكم، وأفاض من حكمه عليكم، ورزقنا مجاورتكم، وعصمنا وإياكم من الخطأ والخطل. إنه واهب العقل، ومفيض العدل. وله الحمد، والسلام على رسوله، وآله الطيبين الطاهرين... وقد أنفذت إليكم-متعنا الله بكم- نسخة... وأسألكم أنْ تصرحوا عن الحق ...)).

وهذه الرسالة تؤكد أهمية رأي علماء بغداد، وتبيِّن منزلة (معشر الحكماء بمدينة السلام) في الفلسفة والعلم والفكر. وقد قال الحسن بن عرفة: ((أهل بغداد هم جهابذة العلم، مَنْ لم يوثِّقوه فقد سقط)).

وكان ٱبن العميد إذا جاءه أحد من العلماء والأدباء -وأراد ٱمتحان عقله وٱختبار فضله- سأله عن بغداد فإنْ عرف خصائصها، وذكر محاسنها، وأثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله وعنوان عقله، وإنْ وجده ذامًّا لبغداد لم ينفعه بعد ذلك شيء من المحاسن والمعارف.

ولما رجع الصاحب عن بغداد، سأله ٱبن العميد عنها، فقال: ((بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد)) فجعل بغداد مثلًا في غاية في الفضل.

وقد كان بعض الفضلاء يقول: ((بغداد جنة الأرض، ومدينة السلام، وقبة الإسلام، وغرَّة البلاد، وعين العراق، ودار الخلافة، ومجمع المحاسن والطيبات، ومعدن الظرائف واللطائف، وبها أرباب الغايات في كُلِّ فن، وأحاد الدهر في كُلِّ نوع)). وقال ٱبن زريق الكاتب الكوفي: ((هيهات بغداد الدنيا بأجمعها عندي، وسكان بغداد هم الناس.

وهو معنى قول الشافعي ليونس بن عبد الأعلى: أَيَا يونس، دخلت بغداد؟

قال يونس: لا. فقال الشافعي: أَيَا يونس، ما رأيت الدنيا، ولا الناس.

وقال شعبة لمن لم يدخل بغداد: كأنك لم ترَ الدنيا.

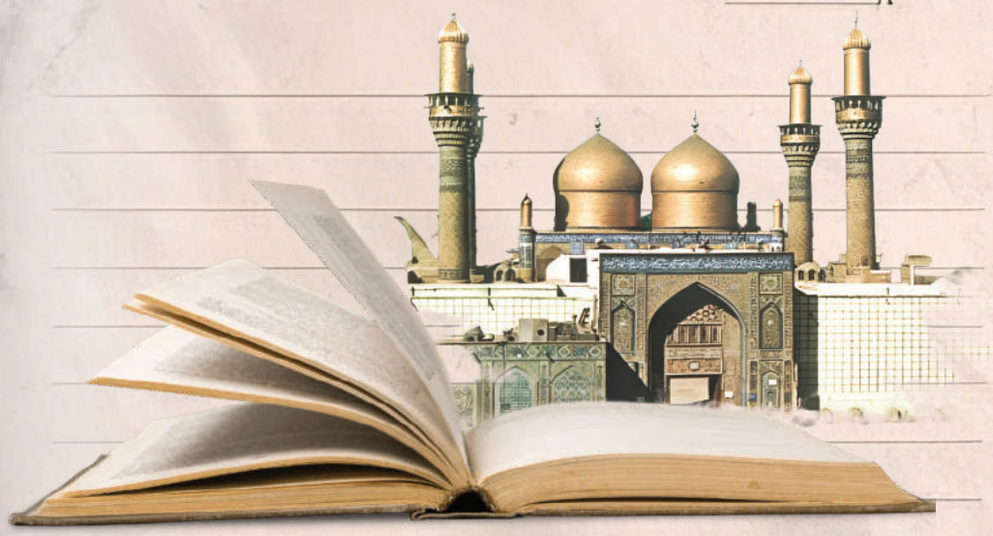

الحوادث التاريخية
في بغـــداد والكاظميـــة

(٦ كانون الثاني ١٩٢١م)

البدء بتشكيل نواة الجيش العراقي، حيث بُوشر بتأسيس أول فوج عراقي والذي أُطلق عليه فيما بعد أسم (فوج موسى الكاظم) حيث كان مقرُّه في الكاظمية (خان الكابولي).

(٨ كانون الثاني ١٩١٩م)

إجراء الاستفتاء لتقرير مصير العراق في بغداد والكاظمية.

(٩ آذار ١٠٤٤م)

وفاة جلال الدولة البويهي، أبن طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه في بغداد ودُفن في مقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي) .

(يومي ١١ و١٢ آذار ١٩١٧م)

قضت القطعات الإنكليزية في الكاظمية حيث تم أحتلال بغداد وتعيين (الجنرال هاوكر) حاكمًا عسكريًّا لبغداد يوم (١٨ آذار) .

(٢٣ آذار ١٩٥٧م)

أفتتاح (جسر الأئمة) بين (الكاظمية والأعظمية) شمال غرب بغداد .

الإصدار العثماني الموشح سنة ١٩١٨م

في عام ١٩١٨م طُلب من شركة (برادبوري ويلكينسون) طباعة ١٣ طابعًا عثمانيًّا بالإضافة إلى طابع من فئة الـ(٥) بارة، ويتم توشيحهم بعبارة (العراق تحت الاحتلال البريطاني)، وقيمة الطوابع تكون بالروبية الهندية من فئة (٤/١) آنه صعودًا إلى فئة الـ(١٠) روبيات.

وفي عام ١٩٢١م تم توشيح الطوابع بعبارة (On State Service) للاستخدام الرسمي والحكومي. وأيضًا تم إصدار الفئات نصف آنه، وآنه ونصف، وروبيتان بعلامة مائية على شكل تيجان.

قصـــة طابـــــــــــع..

على الرغم من صغر حجمه, إلا انه يحمل معلومات مهمة، فليس مجرد صورة وحسب، وهواته يستطيعون ببساطة أن يستخرجوا من كل صورةً منه تواريخ وحقائق للأحداث التي مرت بها الدولة التي أصدرته، وأيضا المعالم التاريخية وإنجازات وتراث وآثار تلك الدولة انه الطابع البريدي.

في عام ١٩٢٣ طبعت شركة (برادبوري ويلكينسون) طوابع مصورة جديدة للاستخدام الحكومي الرسمي موشحة (On State Service) وتم إصدارهم في مايو/أيار من العام نفسه. الرسومات الأصلية للمعالم أو المناظر المستخدمة في هذه المجموعة من الطوابع توجد في المجموعة الملكية البريطانية. وأخذت هذه الرسومات من لوحات مس. م. مايناردو و مس جييزمان.

الإصدار الأول المصور للملك فيصل الأول عام١٩٢٧م

قراءة في وثيقة..

تعدُّ الوثائق من المصادر المهمة في فهم الأحداث التاريخية المختلفة فلا تاريخ من دون وثيقة، ولا وثيقة من دون تاريخ، فهي المصدر الأساس الذي يعتمد عليه المؤرخ أو الباحث، وهي المادة الخام التي ينسج منها ما يكتبه.

مجلة صدى التراث ستقوم في كُلِّ إصدار بإبراز وثيقة تاريخية قديمة تُعنى بالشأن الكاظمي أو البغدادي أو العراقي، وأولى هذه الوثائق هي: **((نفقات مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام للمدة (كانون الثاني/ شباط ١٨٥٢م)).**

- **تصنيف الوثيقة:** دفتر أوقاف أيالة بغداد.
- **جهة الإصدار:** وزارة الأوقاف.
- **رقم السجل:** ١٢٣٠٤.
- **تاريخ الإصدار:** ٧ أيلول ١٢٧٦ ر. م.
٥ جمادى الأولى ١٢٧٧ه.
١٩ أيلول ١٨٦٠م.
- **عنوان الوثيقة:** نفقات مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام للمدة (كانون الثاني- شباط ١٨٥٢م).
- **محتوى الوثيقة:** الوثيقة هي إحدى صفحات سجل أوقاف أيالة بغداد للمدة من بداية شهر أيلول من سنة (١٢٦١) مالية ولغاية نهاية شهر شباط من سنة (١٢٧٣) مالية، وكانت نفقات مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام لسنة ١٢٦٧ مالية، على النحو الآتي:

- نفقات شراء زيت الإنارة لإشعال الشمعدان الفضي في مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام لمدة شهرين، ومقدارها (٣٠٠) قرشًا.
- نفقات إعمار سقف الطارمة في مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومقدارها (٢٥٠٢) قرشًا و (٢٠) بارة.
- **المجموع الكلي:** ومقداره (٢٨٠٢) قرشًا و(٢٠) بارة.

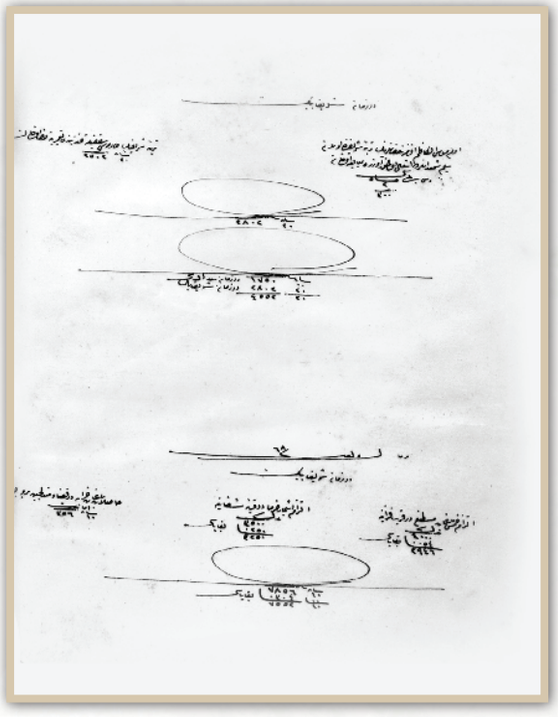

جلســـات رمضانيـــــة

في دار الحاج الشيخ علي النجار الطائي

الدكتور عباس علي الطائي

في داره الواقعة في (بستان الجلبي) بمدينة الكاظمية المقدسة كان لشهر رمضان أنفاس وتسبيحات ونفحات قدسية تغمر أرواح المؤمنين المتحرِّقة لنيل رضا الله تعالى في الشهر العظيم؛ لما في هذا الشهر من عطايا ومِنح يسبغها الله تعالى على عباده الذين قاموا وصاموا بإخلاص لوجه الكريم، وهم يرددون قول المعصوم: (إلهي ربح الصائمون، وفاز القائمون، ونجى المخلصون ...)، وشهر رمضان له فوائد تربوية عظيمة يريد الله تعالى من عباده أنْ ينعموا بها، من هذا المنطلق كان يبادر الوالد ﵀ إلى أنْ يكون داره مركزًا لتلقي تلك النفحات، وذلك الأريج الرباني، من خلال دعوة أهل العلم والأدب والوجهاء من أبناء الكاظمية المقدسة لحضور الجلسات الرمضانية المباركة.

وأتذكر من بين الحضور الكريم كان سماحة الشيخ هادي آل شطيط، وسماحة الشيخ الجد الشيخ عبد الرضا المعلم الطائي، وسماحة الشيخ مهدي النمدي، وسماحة السيد إبراهيم الخراساني، وسماحة السيد إبراهيم الواعظ، والأستاذ عبد الحسين الجمالي، والسيد مهدي الشديدي وأولاده، والخطيب السيد إبراهيم الشديدي، والحاج عبد الهادي الكاظمي، والحاج عبد الأمير العطار ابن خالة السيد الواعظ، والأستاذ كاظم الشيباني، والعم الحاج محمد الكاظمي الطائي، والأستاذ الراضي، والأستاذ جعفر النقدي، والحاج الأستاذ عبد الرسول حمودي مدير إعدادية الكاظمية وغيرهم.

وكان برنامج الجلسة يبدء بالترحيب من قبل الوالد بالحضور الكريم، ثم قراءة جماعية لجزء من القرآن الكريم، يشارك فيه مَنْ له الدربة في تلاوته، وكان الوالد ﵀ يتولى الإشراف على التلاوة من تصحيحها، ثم تدبُّر في عشر آيات من القرآن الكريم يقدمها أحد الأساتذة بالتناوب، ثم يتلو الوالد قراءة دعاء الافتتاح بطريقة تختلف عما يتلى عليه اليوم، فكان الوالد يتلوه على الأطوار والمقامات العراقية لتحسين الأداء الصوتي، بحيث تساعد على إيصال المعاني والتأثير على المستمعين، ولغرض التدبر والخشوع، منها مقام الصبا الذي يتميز بالحزن، ومقام السيكا الذي يتميز بالطابع الروحاني، ويستخدم في الأدعية وغيرها. وبعدها يقدِّم الوالد الخطيب الحسني للموعظة وبيان عظمة العبادة في شهر الله تعالى. وتختتم الجلسة بالدعاء لصاحب الأمر والزمان بتعجيل الظهور ونشر العدل في العالم.

وبعدها توزَّع (البقلاوة والزلابية) من محلات صبري وتوفيق (رحمهما الله). وهذه الجلسات كانت تكرر كل ليلة في داره المبارك، إلا في ليالي القدر المباركة فينتقل المجلس إلى صحن الإمامين الجوادين ﵇ في باحة صحن قريش في إيوان إحدى الغرف (الحُجَر)؛ ليكونوا بجوار الإمامين حيث أنفاس الملائكة تتنزل والروح فيها حتى مطلع الفجر؛ لتنشر تسبيحتها ونفاحاتها على المؤمنين الصائمين.

وهذا جزء من نشاطات الوالد ﵀ في المجال الاجتماعي لبثِّ الوعي الديني والثقافي بين أبناء الكاظمية حيث يتبادلون أمور دينهم.

رحم الله تعالى الوالد الحاج الشيخ علي النجار الطائي وكُلَّ مَنْ حضر الجلسات الرمضانية في داره.

حجة الإسلام الشيخ علي الطائي

جانب من الحضور بعد انتهاء الجلسة الرمضانية
من اليمين: الأستاذ كاظم الشيباني ثم الشيخ هادي شطيط والشيخ علي النجار والحاج عبدالأمير العطار (ابن خالة السيد الواعظ).

تَمْـــرٌ .. وَأمْثَـــالٌ

قراءة في رمزية التمر بحياة أهل بغداد

كرار عباس التميمي

يُعَدُّ التمر من أقدم المنتجات الزراعية التي شكَّلت أساسًا للغذاء والاقتصاد في العراق، وقد أولاه العراقيون عناية كبيرة منذ العصور القديمة، حتى أصبح العراق يُعَدُّ موطنًا لأجود أصناف التمور وأكثرها تنوُّعًا. ومع ٱستقرار المجتمع البغدادي وتطور حياته المدنية، غدا التمر جزءًا من الحياة اليومية، وعنصرًا حاضرًا في الثقافة الشعبية والذاكرة الجمعية.

التمر في الحياة البغدادية:

يُعَدُّ التمر أول ما يتناوله الصائم عند الإفطار في شهر رمضان ٱقتداءً بالسنَّة النبوية، وفي الأعياد والمجالس يُقدَّم مع القهوة رمزًا للكرم وحُسن الضيافة، كما ٱستُعمل التمر في التداوي الشعبي لما فيه من فوائد صحية وغذائية.

التمر في الأمثال البغدادية:

ٱنعكست أهمية التمر في الموروث اللغوي والاجتماعي لأهل بغداد، فدخل في أمثالهم الشعبية للدلالة على الحكمة والتجربة الحياتية، ومن أبرزها:

- **"بغداد مبنية بتمر فَلِّس واكُل خستاوي":** ويضر ب هذا المثل لكثرة نخيل بغداد طالما أنَّ بناءها من التمر الخستاوي، ولأنَّ التمر يمتاز بأنه حلو فهذه دلالة بأنَّ كُلَّ شيء في بغداد حلو، وكُلَّ ما تأكله من بغداد حلو، فالحلاوة أول سمات بغداد التي تتسم بها.
- **"لسان من رطب وايد من حطب ":** أي أنَّ اللسان حلو مثل التمر لا يُعاب مهما ٱختلفت أنواعه والفعل مثل النار.
- **"تمر وخبز":** كناية عن البساطة والاكتفاء بالقليل.
- **"أكلت تمري وخالفت أمري ":** يقال عن شخص الذي ينتفع من الغير ولا ينفذ أمره.
- **"يُوَدِّي تمر للبصرة ":** يُستعمل للتعبير على من يبيع الشيء على صاحبه الأصلي.
- **"قالوا هذا الحر للتمر، قال قصوا التمر وخلصونا من الحر":** وهذا المثل ٱرتبط بقصة والي بغداد العثماني، الذي كان قد عُيِّن على بغداد وصادف وصوله في منتصف شهر آب، ومعروف لدى البغداديين أنَّ الحرارة تصل أعلاها في منتصف هذا الشهر، وتسمى هذه الأيام (طباخات الرطب)، فسأل الوالي عن سبب الحر؟ فقالوا له: إنَّ التمر هو سبب هذا الحر. فأمر الوالي بقص التمر كي يذهب الحر. ظنًا منه أنَّ القضاء على التمر يترتب عليه القضاء على الحر.
- **"تمر التاكلة نواه بعبّي":** إشارة إلى الثقة بالنفس في معرفة خبايا الغير عندما يقول أحدهم للآخر بأنه يعرف كل ما يقوم به..

البعد الرمزي والاجتماعي

يُظهر حضور التمر في الأمثال الشعبية البغدادية مدى ٱندماجه في البناء الاجتماعي والرمزي للحياة اليومية، فالتمر ليس مجرد غذاء، بل هو معيار يُقاس به الكرم، ومجاز يُعبَّر به عن الصفات الإنسانية، وصورة تُستدعى في سياق الحكمة الشعبية، وبذلك تحوَّل التمر من ثمرة زراعية إلى رمز ثقافي يختزن معاني الكفاية والبركة والصبر.

وآخر القول:

إنَّ دراسة التمر في حياة البغداديين، سواء من خلال حضوره في الموائد أو في الأمثال الشعبية، تكشف عن عمق العلاقة بين الغذاء والثقافة في المجتمع العراقي، فالتمر في بغداد لم يكن مجرد محصول ٱقتصادي، بل أصبح جزءًا من الذاكرة الشعبية التي توارثتها الأجيال، ووعاءً للتعبير عن الحكمة والتجربة الإنسانية.

دراسات

السبيل إلى تحقيق المخطوطات ح٢

الشيخ عماد الكاظمي

٨- مُقَابَلَةُ النُّسَخِ:

إنَّ المقابلة بين النُّسخ إنما تكون إذا كان للمخطوط نسخ متعددة كما تقدم، فإذا كانت النُّسخ متفاوتة في الأهمية والاعتبار وقد رتبها الباحث على وفق أهميتها، فيتم اعتماد أهمها وأعلاها قيمة أصلًا، وجعل البواقي نُسخًا ثانوية، فيرمز للأصلية رمزًا يعتمده وكذلك للنُّسخ الأخرى، فيكتب المحقق الفروق بين النسخة الأصل والأخرى في الهامش، مسبوقًا بالرمز للنُّسخ، والفروق بين النسخ يأتي إما بالزيادة والنقصان، أو بالخطأ والتحريف، أو التصحيف.

٩- تَقْوِيْمُ النَّصِّ:

إنَّ تقويم النص يعني إبراز الكتاب كما وضعه مؤلفه، وذلك بإصلاح ما طرأ عليه من تغيير وتبديل، وتعديل ما درء عليه من درء وعوج، والزيغ الذي يقع على النص يتمثل بالتصحيف، والتحريف، والخطأ، ويتم تقويمه من خلال قراءة النص مرات متعددة بتركيز، ومعرفة لغة المؤلف وأسلوبه، ومراجعة كتب المؤلف الأخرى التي تشارك النص في مادته كُلًّا أو بعضًا، ومراجعة بعض المؤلفات الأخرى لغير المؤلف في الموضوع نفسه، وبعد تعيين الخلل يقوم المحقق بتقويمه.

١٠- التَّخْرِيْجُ:

ويُعنى به إرجاع النصوص المنقولة إلى مصادرها التي استقاها المؤلف منها، فيقوم المحقق بنسبة ما لم ينسب منها إلى مصادره وأصحابه، فالقدماء لم يكونوا يذكروا مصادرهم في كتاباتهم، فتخريج ذلك ضرورة منهجية للمحقق، ومن النصوص التي يتطلب تخريجها الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأقوال المأثورة، والأشعار، والأمثال وغيرها، وينبغي عدم الإسهاب في تعداد الكتب التي ورد فيها النص المنقول، بالاكتفاء بأوثقها وأهمها وأقربها إلى استقاء المؤلف.

١١- التَّعْلِيْقُ:

وينبغي على المحقق أنْ يقوم ببيان ما يحتاج إلى بيان من خلال التعليق عليه في الهامش، وأهم ما يعلق عليه من أمثال الكلمات اللغوية الغريبة، والمصطلحات العلمية غير المشهورة، والأعلام وخاصة المغمورة أو المشتبهة، والمواضع الغامضة أو المشتبهة وغيرها، وينبغي أنْ لا يُطال في التعليق، وإنَّما يُؤتى به في حدود الضرورة والافتقار إليه، وذلك لئلا يخرج إلى الشرح، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر المختصة.

١٢- التَّنْقِيْطُ والتَّشْكِيْلُ:

وذلك أنَّ من المؤلفين القدامى والنُّساخ لم يكونوا يعتنوا في الغالب في تنقيط الحروف، بل إنَّ منهم من يهمل ذلك، فعلى المحقق أنْ يتنبَّه لذلك، ويستوعب عمله بتنقيط الحروف كاملة، وأما في التشكيل بوضع الحركة في موضعها من الحرف فيجب مراعاة ذلك، وخصوصًا في الآيات القرآنية، والأعلام المشتبهة، بل الالتزام بها في المواضع التي يؤدي تركه إلى إغلاق المعنى أو قلبه إلى معنى آخر، ومن ذلك علامة المد (آ)، أو الشدة (ـّـ).

١٣- التَّكْشِيْفُ أو الْفِهْرَسَةُ:

وهو عمل الكشافات والفهارس من قبل المحقق لعمله، وطبيعة المخطوط هي التي تحدد وتعيّن ذلك، وكلما تعددت الفهارس وكثرت كانت فائدتها أكثر، فقد تضمَّنت بعض المؤلفات إلى عشرين فهرسًا، وأقل من ذلك، ومن الفهارس المهمَّة فهرس الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والقوافي، والأعلام، والأماكن، والقبائل، والأمثال، والبلدان وغيرها.

١٤- مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ:

إنَّ آخر ما يكتبه المحقق هي مقدمته ليتيح لنفسه الزمن الكافي في تدوين جميع المعلومات التي ينبغي أنْ تدوَّن فيها، وأهم ما تشتمل عليه تعريف عام بموضوع الكتاب، وبيان مضامين الكتاب، وتعريف بالمؤلف، ووصف النسخة أو النُّسخ المعتمدة من حيث مكانها، ومقاسها، وعدد أسطر صفحاتها، واسم الناسخ، وبيان طريقة التحقيق التي انتهجها المحقق، والصعوبات التي واجهته، وأمور أخرى يرى المحقق من المستحسن ذِكْرها، وَوَضْع صورة الصفحة الأولى والأخيرة من كُلِّ نسخة من النسخ التي اعتمدها في التحقيق.

١٥- قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ:

إنَّ توثيق المصادر التي اعتمدها الباحث مادة تحقيقه وتعليقه ومقدمته مسألة مهمة؛ ليعين الباحثين في مراجعتها من خلال معرفتهم بها، فالمصادر هي الكتب الأساسية، والمراجع هي الثانوية، وهناك مَنْ لم يفرق بينهما، وهناك طرق لكتابتها، ومنها: اسم الكتاب، اسم المؤلف فلقبه وتاريخ وفاته، اسم المحقق، أو اسم المترجم، (المطبعة، الناشر، مكان الطبع، الطبعة، التاريخ)، ويتم ترتيبها أبجديًّا، ومن الأفضل ذكر التأريخين الهجري والميلادي لتاريخ الوفاة.

فـن التأليف -٧-

تحدَّثنا في الحلقة السابقة عن موضوعات تعلقت بطريقة ترتيب الكتاب وإخراجه بالرجوع إلى كتاب (فن التأليف) لشيخنا سماحة السيد محمد رضا الجلالي ﷾ في ذلك، ونحاول بيان شروط النقد الصحيح عند الكتابة، فالمفروض على الكاتب الأريب أنْ يعرض عمله للنقد على الناقدين الواعين المخلصين، ليكشفوا له ما قد يكون في كتابه مما خفي عليه فيصلحه، فالنقد الصادر من شخص سليم النفس، يقصد بنقده خدمة العلم والثقافة، ويهدف إلى رفع مستوى الكُتَّاب والكتابة، ويلتزم بشروط النقد العلمي، وهي مزية قيمة للناقد نفسه، ونافع للقُرَّاء والكاتب، وبذلك يستحق الناقد الدعاء كما في الحديث عن الإمام الصادق ﷺ: ((أَحَبُّ إِخْوَانِيْ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوْبِيْ))، وعليه أنْ يستقبل بترحاب وشكر.

١- مراعاة الآداب والأخلاق:

إنَّ على الكاتب مراعاة آداب المناظرة والبحث، في الإنصاف والحق، والابتعاد عن الهوى؛ ليؤثِّر في القلوب والعقول، ويؤدي حق العلم والمعرفة، فيجب أنْ يستهجن كلام الكاتب ولا يستحقره، فضلًا عن السب والشتم كما يفعله بعض المؤلفين، بل عليه أنْ لا يغفل عن محاسن الكتاب الذي يريد توجيه النقد إليه، وبيان ما فيه من محاسن.

٢- رحابة الصدر:

إنَّ على الكاتب أنْ يكون رحب الصدر في ٱستقبال النقد وسماعه، ومتَّزِنًا في أقواله وأفعاله، فيقبل ما ورد عليه، ويحاول إصلاحه إنْ كان النقد صحيحًا، أو مناقشته إنْ لم يوافقه.

٣- الالتزام بالدقة:

ينبغي للكاتب أنْ يلتزم الدقة في نقده، فيكون موجِّهًا مقبولاً، فلا يورد ما لم يتحقق من صحته، وقوَّته، وروده، ويتأكَّد من أنَّ الكاتب ملتزم قطعًا بما كتب، ولم يصدر منه نقلاً عن الآخرين فيما ورد، أو إنَّ ما ذكره ليتم الردُّ عليه من قبله، أو إنَّ ما نقله هو متردد فيه ذلك، فإنَّ الدقة في متابعة ما هو مكتوب تجنب الناقد الزلل في نقده من حيث توجيهه من ملاحظات إيجابية أو سلبية بالنسبة لما هو مكتوب.

٤- عدم التعدي عن المادة:

إنَّ على الكاتب أنْ لا يتعدى في نقده عن الأمر المنتقد، فلا يتجاوز إلى شخص الكاتب أو شخصيته، أو ما يمت إليه، بل يلتزم الأمر الذي تعلق النقد به، وعليه أنْ يجتنب طريقة الجدل والعناد فيما ينقد، فإنَّ ذلك ليس من شأن العالم العاقل الرزين.

٥- التأكد فيما ينقد:

إنَّ على الكاتب الناقد أنْ لا يعرض موضوع نقده إنْ كان يعلم أنَّ نقده غير وارد، بل ليذكر جوابه إنْ صَحَّ لديه، أو يذكر النقد ثم يُعقبه بدفعه، حتى لو لم يكن الكاتب قد تنبَّه إلى ذلك، فيكون بهذا ناصحًا ومكمِّلاً للعلم، وبهذا يكون مقتديًا بالعلماء في تعليمهم للطلاب، وبذلك يتحقق شكر الله تعالى على نعمة العلم.

وليعلم الناقد بأنَّ ما يقدِّمه من نقد سليم نزيه إنْ كان مما تحلُّ به مشكلة، أو تصحح به أخطاء، أو يصلح ما خفي على الكاتب فيتداركه، فإنَّ للناقد أجرًا كبيرًا عند الله ورسوله، إذا قصد القربة إلى الله بعمله ذلك، والله تعالى لا يضيع أجر مَنْ أحسن عملاً.

إنَّ هذه الموضوعات الخمسة على إجمالها لها أثر كبير في تقديم خدمة للعلم، وللباحثين الذين يأملون أنْ يقدم الكاتب مادة علمية يُفاد منها.

فـن التراجـم

في التاريـــخ العربـــي الإسلامـــي

نبيلة عبد المنعم داود
أستاذ متمرس
مركز إحياءِ التراث العلمي العربي
جامعةُ بغداد

(١) التَّراجمُ: هي ذلك النَّوعُ من الأنواعِ الأدبيَّةِ الَّتي تتناولُ التَّعريفَ بحياةِ شخصٍ أو أكثرَ، تعريفًا يطولُ أو يقصرُ، ويتعمَّقُ أو يبدو على السَّطحِ، تبعًا لحالةِ العصرِ الَّذي كُتِبَت فيه التَّرجمةُ، وتبعًا لثقافةِ المُترجِمِ، ومدى قدرتِه على رسمِ صورةٍ كاملةٍ، واضحةٍ ودقيقةٍ، من مجموعِ المعلوماتِ الَّتي تجمَّعت لديه عن المُترجَم[١].

وتراجمُ الإنسانِ قديمةٌ قِدَمَ الإنسانِ نفسِه، ولا شكَّ أنَّها ظهرت مع الكتابةِ في الأُممِ الَّتي عرفت الكتابةَ وٱستخدمتها في مسائلِ حياتِها، أو في مسائلِ التَّرفِ العقليِّ الَّذي يجيءُ بعد ٱستكمالِ الضَّروريَّاتِ، وكثيرًا ما تأتي التَّرجمةُ مع التَّاريخِ موازيةً له في النَّشأةِ؛ لأنَّها في الحقِّ نوعٌ من التَّاريخِ على نَسَقٍ معيَّن[٢].

وتبدو التَّراجمُ أثبتَ صورِ التَّعبيرِ، وقد سبقتِ التَّراجمُ مبادئَ صورِ التَّاريخ، وهو أمرٌ يمكنُ ٱستنتاجُه من الطَّابعِ الشَّخصيِّ للنُّقوشِ الملكيَّةِ في الشَّرقِ الأوسطِ القديمِ، ثمَّ إنَّ المؤلَّفاتِ التَّاريخيَّةَ الرَّاقيةَ تميلُ دومًا نحوَ التَّراجم[٣].

وتُشكِّلُ التَّراجمُ نمطًا من أنماطِ الكتابةِ التَّاريخيَّةِ الَّتي ظهرت منذ بواكيرِ التَّدوينِ عند المسلمينَ، ثمَّ تزايدت أعدادُها وتنوَّعت مادَّتُها. والعربُ حين بدءوا بتدوينِ السِّيَرِ والتَّراجمِ أطلقوا على التَّراجمِ ٱسمَ (التَّاريخ)، فالتَّاريخُ عندهم هو تراجمُ، ومثالُ ذلك (تاريخُ البخاريّ) (ت٢٥٦هـ)، والذي هو عبارةٌ عن تراجمِ رجالِ الحديث[٤].

وٱزدادتِ التَّراجمُ في التَّاريخِ العربيِّ الإسلاميِّ كثرةً على مرِّ العصورِ، في حين ظلَّت أوروبَّا عقيمةً في كتابةِ التَّراجمِ في العصورِ الوسطى، وأخذتِ التَّراجمُ تظهر منذ القرنِ الثَّاني للهجرةِ على توالي العصورِ، تكثرُ أنواعُها ويعظمُ عددُها، حتَّى بلغت من الكثرةِ في التُّراثِ العربيِّ الإسلاميِّ حدًّا لم تبلغه في تراثِ أُمَّةٍ أُخرى معروفةٍ في التَّاريخِ القديمِ والحديث[٥].

(٢) إنَّ المكانةَ الرَّفيعةَ الَّتي حظيت بها التَّراجمُ تعودُ إلى عدَّةِ أسبابٍ منبعثةٍ من المحيطِ الإسلاميّ؛ فسيرةُ الرَّسولِ الكريمِ ﷺ كانت منبعًا بمادَّةٍ ثَرَّةٍ لبناءِ صرحٍ شامخٍ للإسلام[٦]، والسِّيرةُ النَّبويَّةُ الشَّريفةُ أوسعُ ما في التَّراجمِ الإسلاميَّةِ وأقدمُها ظهورًا، وأولاها باهتمامِ المؤرِّخينَ والكُتَّابِ، وكانت المحورَ الَّذي تدورُ حوله حياةُ الإسلامِ ونشأتُه وٱتِّساعُه وتطوُّرُه وانتشاره[٧]. ظهرَ مؤرِّخو السِّيرةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ الَّذين جمعوا أخبارَها ورووا أحداثَها، وكان الأوائلُ منهم من رجالِ الحديثِ ورُواتِه، ولم يستأثِرْ بلدٌ إسلاميٌّ واحدٌ بتاريخِ السِّيرةِ النَّبويَّةِ؛ فقد ساهم في ذلك أغلبُ المدنِ الإسلاميَّةِ، ففي المدينةِ المنوَّرةِ: أبان بن عثمان (ت١٠٥هـ)، وعاصم بن قتادة (ت١٢٠هـ)، والواقدي (ت٢٠٧هـ)،

(١) التراجم والسير، محمد عبد الغني حسن ص٩.
(٢) المرجع نفسه ص١٠.
(٣) علم التاريخ عند العرب المسلمين، فرانز وروزنثال، ترجمة د. صالح أحمد العلي ص١٤١.
(٤) التكملة لوفيات النقلة، زكي الدين عبد العظيم المنذري ج١ ص١١.
(٥) التراجم والسير ص١١.
(٦) علم التاريخ عند العرب المسلمين ص١٤٢.
(٧) التراجم والسيرة ص١٨. والدراسات عن السيرة النبوية كثيرة لا يحصيها عَدٌّ وأغلبها مطبوع.

وفي مكة: الزهري (ت١٢٤هـ)، وفي البصرة: محمد بن سعد (ت٢١٣هـ)، وفي الكوفة: زياد البكائي (ت١٨٣هـ)، وفي اليمن: وهب بن قتيبة (ت١١٠هـ)، وكثير غيرهم.

(٣) وَمِن شِدَّةِ عِنايَةِ المُسْلِمِينَ بِالحَدِيثِ النَّبَوِيّ الشَّرِيفِ اتَّجَهُوا إِلَى رُوَاتِهِ وَرِجَالِهِ، فَتَرْجَمُوا لَهُمْ تَرَاجِمَ وَجِيزَةً لَمْ يَكُنِ القَصْدُ مِنْهَا إِلَّا بَيَانُ قِيمَةِ المُحَدِّثِ وَمَكَانَتِهِ فِي الإِسْنَادِ. وَقَادَهُمْ ذَلِكَ إِلَى وَضْعِ كُتُبٍ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ المُحَدِّثِينَ، فَوَضَعُوا كُتُبَ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ. وَيُوضِّحُ الصَّفَدِيُّ عَلاقَةَ الحَدِيثِ بِالتَّرَاجِمِ فَيَقُولُ: ((وَأَمَّا كُتُبُ المُحَدِّثِينَ فَإِنَّهَا شَيْءٌ لَا يَحْصُرُهُ حَدٌّ، وَلَا يَقْصُرُهُ عَدٌّ، وَلَا يَسْتَقْصِيهِ ضَبْطٌ، وَلَا يَسْتَدْنِيهِ رَبْطٌ؛ لِأَنَّهَا كَاثَرَتِ الأَمْوَاجَ أَفْوَاجًا، وَكَابَرَتِ الأَدْرَاجَ انْدِرَاجًا))[٨]، خَدَمَتْ هَذِهِ الكُتُبُ رِجَالَ الحَدِيثِ مِنَ التَّرَاجِمِ، وَنَبَّهَتِ الأَذْهَانَ إِلَى أَنْ توضعَ تَرَاجِمَ أُخْرَى لِطَبَقَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ تَتَّفِقُ فِي لَوْنٍ وَاحِدٍ مِنَ العِلْمِ أَوِ الفَنِّ أَوِ الصِّنَاعَةِ، كَطَبَقَاتِ الصَّحَابَةِ، وَالمُفَسِّرِينَ، وَالشُّعَرَاءِ، وَالقُرَّاءِ، وَالأُدَبَاءِ، وَالنُّحَاةِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ.

وَمِنَ الأَسْبَابِ الأُخْرَى لِنَشْأَةِ التَّرَاجِمِ هو عَلاقَاتُ المُؤَرِّخِينَ الدُّنْيَوِيَّةُ بِالخُلَفَاءِ وَالوُلَاةِ، وَالوُزَرَاءِ وَالقَادَةِ، دَفَعَتْهُمْ بِدَوْرِهَا إِلَى الاهْتِمَامِ بِالتَّرَاجِمِ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ وَجَدُوا المَثَلَ الأَعْلَى لِلخُلُقِ الفَاضِلِ فِي حَيَاةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ[٩].

(٤) وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاجِمِ كِتَابَتُهَا حَسَبَ العُصُورِ أَوِ القُرُونِ، وَلَعَلَّ هَذَا بَدَأَ عِنْدَ الثَّعَالِبِيّ (ت٤٢٩هـ)، قَالَ: ((فَهَذِهِ النُّسْخَةُ الآنَ تَجْمَعُ مِنْ بَدَائِعِ أَعْيَانِ الفَضْلِ، وَنُجُومِ الأَرْضِ مِنْ أَهْلِ العَصْرِ، وَمَنْ تَقَدَّمَهُمْ قَلِيلًا وَسَبَقَهُمْ يَسِيرًا))[١٠]، ثُمَّ مَا عَمِلَهُ مثلًا ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلَانِي (ت٨٥٢هـ) فِي (الدُّرَرِ الكَامِنَةِ فِي أَعْيَانِ المِئَةِ الثَّامِنَةِ)، قَالَ: ((أَمَّا بَعْدُ، فَهَذَا تَعْلِيقٌ مُفِيدٌ جَمَعْتُ فِيهِ تَرَاجِمَ مَنْ كَانَ فِي المِئَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، مِنِ ابْتِدَاءِ ٧٠١هـ إِلَى آخِرِ ٨٠٠هـ مِنَ الأَعْيَانِ، وَالعُلَمَاءِ، وَالمُلُوكِ، وَالأُمَرَاءِ، وَالكُتَّابِ، وَالوُزَرَاءِ، وَالأُدَبَاءِ، وَالشُّعَرَاءِ، وَعُنِيتُ بِرُوَاةِ الحَدِيثِ))[١١].

(٥) وَمِنْ فُنُونِ التَّرَاجِمِ: التَّرْجَمَةُ عَلَى الوَفَيَاتِ، وَهِيَ تَوَارِيخُ تَذْكُرُ الأَعْيَانَ مِنَ المُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ عَلَى حَسَبِ سِنِيّ وَفَيَاتِهِمْ، وَشُهُورِهَا وَأَيَّامِهَا أَحْيَانًا، وَلَعَلَّ أَوَّلَ مَنْ أَلَّفَ فِي ذَلِكَ الحَافِظُ أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (ت٣٧٩هـ)، جَمَعَ الوَفَيَاتِ إِلَى سَنَةِ (٣٣٨هـ)[١٢]. وَيَقُولُ د. مُصْطَفَى جَوَادٍ: وَهَذَا هُوَ أَصْلُ فَنِّ الوَفَيَاتِ، فَإِنْ شَذَّ أَحَدُهُمْ عَنْ سَبِيلِهِ كَابْنِ خَلِّكَانَ فَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الاجْتِهَادِ والمخَالِفِ لِلأَصْلِ؛ لِأَنَّ الاسْمَ يَدُلُّ عَلَى مُسَمَّاهُ، فَالْوَفَيَاتُ مَعْنَاهُ ذِكْرُ مَنْ تُوُفِّيَ عَلَى حَسَبِ التَّارِيخِ المُسَلْسَلِ، لَا عَلَى حَسَبِ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى، وَلَا الأَنْسَابِ وَالأَلْقَابِ. وَالتَّطَوُّرُ قَلَّمَا يَتْرُكُ شَيْئًا عَلَى حَالِهِ، فَهُوَ يُطَوِّرُهُ وَيُغَيِّرُهُ وَيَزِيدُهُ نَمَاءً[١٣]. وَلَابُدَّ أَنْ نُشِيرَ إِلَى الطَّبَقَاتِ، أَوْ تَرْتِيبِ التَّرَاجِمِ عَلَى الطَّبَقَاتِ، وَهُوَ تَقْسِيمٌ إِسْلَامِيٌّ أَصِيلٌ، وَقَدْ يَبْدُو أَنَّهُ أَقْدَمُ تَقْسِيمٍ زَمَنِيّ وُجِدَ فِي التَّفْكِيرِ التَّارِيخِيّ الإِسْلَامِيّ. وَالطَّبَقَةُ تَعْنِي أُنَاسًا يَرْجِعُونَ إِلَى طَبَقَةٍ أَوْ صِنْفٍ فِي تَعَاقُبٍ زَمَنِيّ لِلأَجْيَالِ[١٤].

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي مُدَّةِ الطَّبَقَةِ، فَبَعْضُهُمْ جَعَلَهَا عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ عَشْرَ سَنَوَاتٍ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ التَّرَاجِمِ يُرَتَّبُ فِيهِ الرِّجَالُ بِحَسَبِ العِلْمِ الَّذِي تَخَصَّصُوا فِيهِ وَتَفَرَّغُوا لَهُ، وَكَانَ القَصْدُ مِنْهَا خِدْمَةَ الحَدِيثِ النَّبَوِيّ بِالحُكْمِ عَلَى رِجَالِهِ وَوَثَاقَتِهِمْ.

(٨) الوافي بالوفيات ج١ ص٥٥.
(٩) علم التاريخ عند العرب المسلمين ص١٤٢.
(١٠) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو المنصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ج١، ص١٩.
(١١) الدر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني ج١ ص٢.
(١٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة ج٢، ص٢٠١٩- ٢٠٢٠.
(١٣) مقدمة كتاب التكملة لوفيات النقلة ج١ ص١١.
(١٤) علم التاريخ عند العرب المسلمين ص١٣٣.

ذاكرة تراثية

المرحوم الأستاذ محمد سعيد الكاظمي

سـور الصحن الشريف

يمتد أساس سور الصحن الشريف إلى عشرات الأمتار من جميع جهاته، فقد كان الوالد يروي أنَّ عرض الأسس التي ترتكز عليها أسوار الصحن يبلغ عشرات الأمتار وكان بناؤها من الطين الحر الممزوج بالتبن المخمَّر. وقدامى البنائين يعلمون كيف كانت تُحكم سطوح البيوت في مدينة الكاظمية بواسطة الطين المخمَّر بالتبن حيث كان يؤتى بالتراب الحر ويمزج أولًا بالتبن بنسبة يقررها الخبير، ثم يمزج الخليط بالماء ويعجن جيدًا، ويترك مدة غير قصيرة حتى يتصلب أو يكاد، ثم يعاد عجنه بمهارة من غير ماء حتى يصبح (طينًا لازبًا) لزج الملمس لا يخلو من نسبة من المطاطية .. ثم يتم (رشك) السطح فيه ويسوَّى بإحكام دون أنْ يترك خللًا، هذا بالنسبة لسطوح الدور.. أما فيما يخص بناء السور وأساسه فلا بد أنْ يعاد عجن الطين عدَّة مرات بعد تصلبه؛ لكي يصبح في البناء (مثل الكونكريت) لا تفلُّه الفؤوس .. هذا هو حال الطين المخمَّر بالتبن المعاد عجنه مرات ومرات.

لقد ذكر لي الوالد أنه سمع أنَّ الباذلين لبناء السور كانوا كلما بدأ الطين المخمَّر بالتصلب ينثرون النقود المعدنية عليه ليأتي جمع الصبيان ويدخل رجليه في الطين طمعًا في الوصول إلى قطع النقود .. وبتكرار هذه العملية يعجن الطين .. لذا فإنَّ أُسس جدران السور منذ إرسائها وحتى اليوم هي قطعة متماسكة كالجبل الراسي لا تنال منها رطوبة، ولا يفلُّ من تماسكها دابة ولا طول الزمن، والله أعلم.

الحاج قاسم عبد الستار السعيد

شيءٌ من الذاكرة..

من المعلوم أنَّ القراءة تزيد في العمر، ومما صادفني ذلك هو قراءة كتاب (أخلاق أهل البيت عليهم السلام) من تأليف السيد محمد مهدي الصدر قدس سره، وقد حضرت بعض محاضراته مع المرحوم الوالد، الذي كان حضوري لا يتجاوز الأربع مرات فوق باب المراد من الصحن الشريف للكاظمية المقدسة، وكانت هذه الغرفة فوقها ساعة كبيرة التي كانت تشرف على السوق الشعبي، وكان عمري لا يتجاوز العشر سنوات أي سنة ١٩٥٣م، حيث ترك لنا الذكريات التوجيهية والتي لا أزال أتذكرها وأنا صغير وعند قرائتي لهذا الكتاب القيِّم، حيث ألمَّت بي الذكريات وتعلمت منه الكثير مما جعلني أكتب ما صادفني من توجيهات للأستاذ الفاضل الشيخ عماد الكاظمي وشجعني على ذلك، حيث كان تربيته في كُلِّ الأمور وهو خزين بتوجيهات قلَّ نضيرها وكان الأقرب لحياتنا اليومية، وإني أشجع على قرائته لأنه التربية والتوجيه لكافة الأعمار التي يمرُّ بها الإنسان، حيث تعلمت منه الكثير في تعمالنا اليومي وهو تربية لكُلِّ الأجيال، ومعرفة لكُلِّ الحقوق، وهو مدرسة مستدامة يستفيد منه الصغير والكبير، ومما كثر إعجابي بها الكتاب القيِّم قراءته مرتين، وزاد في تربيتي وتثقيفي في الأخلاق، والمعاملات بين المجتمع والأفراد، وسيبقى هذا الكتاب في ذاكرتي، وأتمنى لكُلِّ شخص قراءته بإمعان، حيث ترتوي رغباته التوجيهية والتثقيفية، ويكون سدًّا منيعًا لكُلِّ انحراف يرغب به الشيطان لكُلِّ إنسان متعلم ومثقف، ويكون نبراسًا للخير والسعادة في التعامل اليومي للآخرين .. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

مهنة تراثية

صانع الفَخَّار

تشتهر عاصمتنا العزيزة بالكثير من المهن والحرف والتي منها اندثر بمرور الوقت ومنها من يبقى يجاهد التطور العلمي والحضاري .. ومن تلك المهن هي مهنة صانع الفَخَّار .

تعتمد صناعة الفخار أكثر ما تعتمد على يد الإنسان وعلى عدد من الآلات البدائية البسيطة كما تعتمد أيضًا على الطين. وهذه الصناعة قديمة في العراق حيث وجد علماء الآثار عجلة الفخار في أقدم عهود التاريخ البابلي حيث عثر في مدينة (أور) على أواني فخارية يعود تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد.

بلغت بغداد قمة الشهرة في هذه الصناعة خلال القرن العاشر الميلادي وقد تفنَّن أصحابها في وضع النقوش والرسوم والزخرفة والكتابات على منتجاتهم وكانوا يستعملون الفخار وهو الطين الأحمر لهذا الغرض ويعمدون إلى طلائها بالأخضر والأزرق.

وهم مع الزمن ٱعتادوا أن يدقوا التراب جيدًا وينخلوه ثم يغمروه في الماء.. ليقلبوه صحونًا أو جرارًا أو كاسات يحزون سطوحها بخطوط تدور حول الآنية لتشوى بعد ذلك في النار.

ٱشتهر الفَخَّار البغدادي بمستوى رفيع من المهارة كما ٱشتهر بذوقه السليم في التصميم وقد لمس البغداديون مهارته وذوقه في حبابهم وجرارهم ومزهرياتهم وأباريقهم وأوانيهم.

وكان من مستلزمات الفَخَّار البغدادي أنْ يكون لديه ما يسمَّى بعجينة الإصلاح، وهي شحم السخول يمزج بالنورة، ليصلح بها عيوب الأواني المفخورة قبل بيعها للناس أو بعد أنْ يكتشفها المشتري.

وفي هذه الأيام قَلَّ إقبال البغداديين على الفخاريات لانصرافهم إلى الزجاجيات والثلاجات الكهربائية، فلا عجب إذا أخذ الفخَّار البغدادي سبيله إلى الاندثار.

أمثال شعبية

عَايْشِيـــــنْ بِالصَّلَـــــوَاتْ

كُلُّ الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل وتعتبر هذه الأمثال هي مرآة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار ..

مثلُنا لهذا اليوم يقول: ((**عَايْشِينْ بِالصَّلَوَتْ**)). ويضرب هذا المثل للجماعة من الناس من ذوي النفوس الخيِّرة، والنوايا الطيبة، والأعمال الحسنة يأتيهم رزقُهم رغدًا، وهم آمنون مطمئنون.

وأصل هذا المثل أنَّ رجلًا كان على سفرٍ فمرَّ في بعض الجهات النائية فدخل مدينةً كبيرةً حسنة العمران عامرة الأسواق، فمرَّ في أحد أسواقها فرأى طعامًا يُباع، وكان الرجل جائعًا.

فسأل البائع عن ثمن شيءٍ منه ليأكله .. فقال البائع: "بْخَمْسين ..". فقال الرجل: "بْخَمْسين أَيْش؟".. فقال البائع: "بخمسين مرَّة تْصَلَّي عَالنَّبي! .. "فردَّد الرجل الصلوات على النبي ﷺ خمسين مرةً، فأعطاه الرجل طعامًا حسنًا نظيفًا..

ثم إنَّ الرجل دخل المسجد يصلِّي .. فقام رجلٌ من المصلين فقال: أيُّها المسلمون .. من منكمُ يُزوِّجُني؟.. فقال إليه رجل فقال: "أنا أزوجُكَ ٱبنَتي فلانة على مَهرٍ معلوم .. قدره خمسمَائة!" وكان في المسجد مائةُ رجلٍ فردَّد كلٌّ منهم الصلاة على النبي ﷺ خمسَ مراتٍ، فصار العددُ تمام الخمسمائةِ .. وهكذا!!".

ولما عاد الرجل إلى مدينته جلس يحدِّثُ معارفه عمَّا رأى من عجائب في سفرهِ في الأمصار والبلدان .. حتى قصَّ عليهم ما رأى من أهل تلك المدينة فقال: "واللهْ يا جَمَاعهْ .. مَا شِفِتْ مِثِلْ هَالنَّاسِ الطَّيْبِينْ .. كُلْهُم عايْشِينْ بالصَّلَواتْ!.." فذهب قولهُ مثلًا.

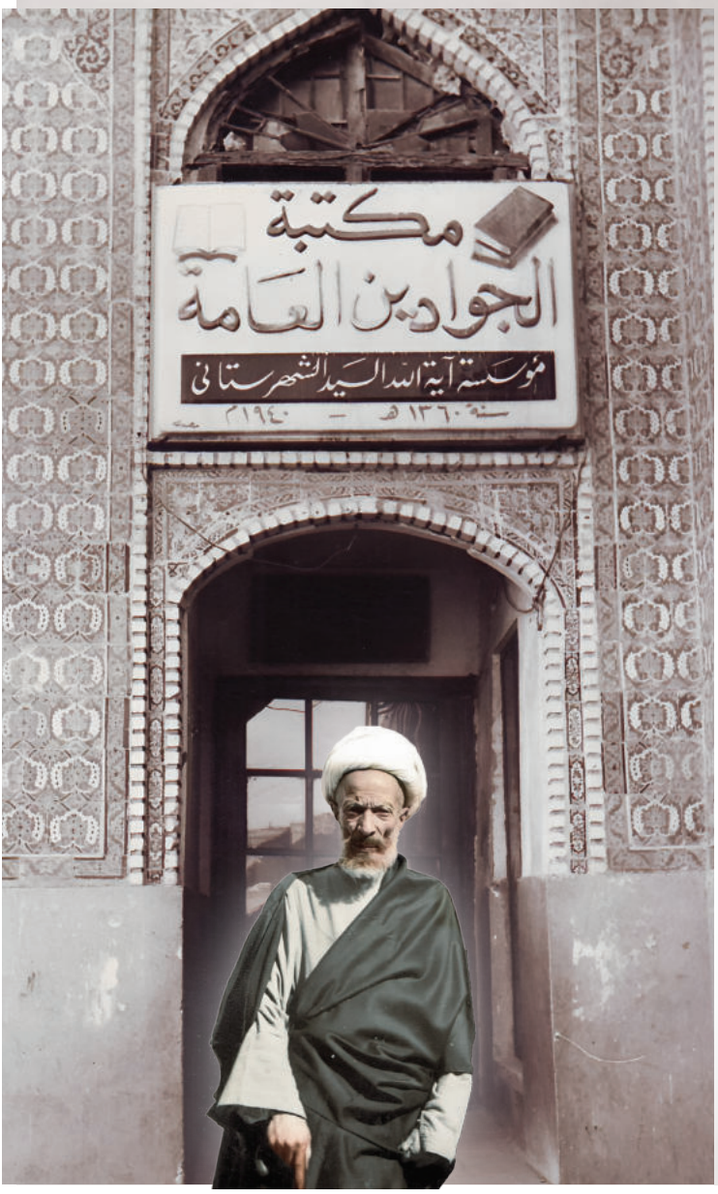

بسم الله الرحمن الرحيم

توفَّقت لزيارة مكتبة الجوادين عليهما السلام مبتهجًا بكتبها المتنوعة الجمَّة، وبما تدرُّها على عموم العراقيين وغيرهم، من الفوائد المتصلة، والمعارف العالية، وشاكرًا فضل مؤسسها حجة الإسلام، العلامة الجليل، السيد محمد علي الشهرستاني، ومفتخرًا بإدراجي في سبيل الزائرين لها، ووفَّق الله تعالى عموم المسلمين لنيل العلم والأدب.

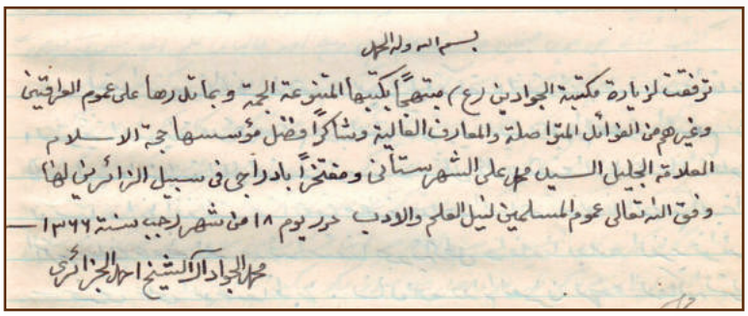
بسم الله والحمد
توفقت لزيارة مكتبة الجوادين (ع) مبتهجاً بكتبها المتنوعة الجمة وبما تدرها على عموم العراقيين وغيرهم من الفوائد المتواصلة والمعارف العالية وشاكراً فضل مؤسسها حجة الاسلام العلامة الجليل السيد محمد علي الشهرستاني ومفتخراً بادراجي في سبيل الزائرين لها وفق الله تعالى عموم المسلمين لنيل العلم والادب حرر يوم ١٨ من شهر رجب سنة ١٣٦٦
محمد الجواد الكاظمي الشيخ احمد الجزائري

* الشيخ محمد الجواد الجزائري: محمد الجواد ابن الشيخ علي آل الشيخ أحمد الجزائري الأسدي، ولد عام ١٢٩٨هـ/١٨٧٨م في مدينة النجف الأشرف، درس فيها العلوم العربية والرياضيات والمنطق والكلام والفلسفة، كانت له مشاركات ثقافية متعددة، شارك في الجهاد ضد الإنكليز عام ١٩١٤م وقد حُكِم عليه بالإعدام، وبعد إصدار العفو شارك في ثورة العشرين عام ١٩٢٠م في قيادة الجبهات في الفرات الأوسط، وكان له أثر كبير في الحفاظ على وحدة الشعب العراقي من تفريقه بفعل المؤامرات الاستعمارية، توفي يوم الاثنين ١٥ شوال ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٩/٤/٢٣م ودفن في مقبرته الخاصة بالنجف.

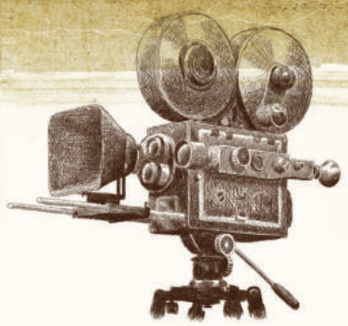

ذاكرة كاظمية

السيد حسين السيد محمد هادي الصدر

في توثيق تاريخي لمدينة الكاظمية المقدسة تم استضافة **السيد حسين السيد محمد هادي الصدر**؛ لتوثيق ذكرياته عن مدينة الكاظمية المقدسة في لقاء تلفزيوني ضمن سلسلة حلقات برنامج (ذاكرة كاظمية)، وقد تطرَّق إلى ذكرياته في الجزء الأول عن خطباء المنبر الحسيني في مدينة الكاظمية المقدسة، ومن أبرزهم جده السيد علي الصدر قدس سره الذي كان معتادًا على إقامة مجلس العزاء الحسيني في يوم الجمعة من كُلِّ أسبوع، وكذلك مجالس الوعظ والإرشاد لعَمِّهِ السيد مهدي الصدر قدس سره الذي كان يقيم مجلس في الغرفة الموجودة فوق باب المراد وفي أعلى سور الصحن الكاظمي الشريف، كما ذكر أشهر الحسينيات الموجودة في تلك الفترة وهما الحسينية الحيدرية وحسينية آل ياسين، والتي في الغالب كان الخطيب فيها واحد وهو السيد عبد الأمير الحيدري بعد وفاة الشيخ كاظم آل نوح (رحمهم الله).

صدر حديثًا

السلك الناظم
لدفناء مشهد الكاظم

يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بقوله: سكن بغداد وحدَّث عن أبيه، وروى عنه علي بن حفص بن عمر العبسي .. كان ببغداد ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة سبع ومائتين، ودفن في مقابر قريش ببغداد.

السلك الناظم

لدفناء المشهد الكاظمي

كتبه المرحوم

الدكتور مصطفى جواد

خريج جامعة السوربون المتخصص في التاريخ العربي
وعضو المجمع العلمي العراقي ببغداد والمجمع العلمي العربي بدمشق

تراثيات

أعضاء مجلس الأعيان العراقي لسنة ١٩٣٣م.

الواقفون من اليمين:

عزرا مناحيم دانيال، عبد الله الصافي، فخري آل جميل، قاسم أغا، ياسين الخضيري، أحمد عثمان، مولود مخلص، طه الراوي.

الجالسون من اليمين:

الحاج محمد الإسترابادي، علوان الياسري، الحاج حسن الشبوط، السيد محمد الصدر، السيد محمد علي بحر العلوم، السيد نوري الياسري، عداي الجريان.

نسب واعداد التصويت لانتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2025

بعد وصول نتائج (99.98%) من عدد محطات الاقتراع العام نبين الآتي:

- بلغ عدد المصوتين للتصويت العام (10,904,637) مصوت من أصل (20,063,773) ناخب وبهذا تكون نسبة التصويت تزيد عن (54.35%) وكما مبين تفاصيلها ادناه:

اسم المحافظة	عدد الناخبين العام	عدد مراكز الاقتراع العام	عدد محطات العام	عدد المصوتين العام بعد غلق المحطات	نسبة عدد المصوتين العام من عدد المصوتين الكلي
المجموع	20063773	8703	39289	10904637	54.35%
بغداد-الرصافة	2203238	1039	4333	915466	41.55%
دهوك	722853	278	1396	549885	76.07%
أربيل	1002087	528	2004	691598	69.02%
السليمانية	1119111	506	2200	636486	56.87%
نينوى	1969179	873	3861	1261603	64.07%
كركوك	897030	330	1733	575163	64.12%
ديالى	976650	509	1940	541981	55.49%
الانبار	933911	387	1820	615757	65.93%
بغداد-الكرخ	1836992	835	3606	978501	53.27%
بابل	1070326	436	2099	533203	49.82%
كربلاء	634816	249	1243	292866	46.13%
واسط	744752	311	1461	348232	46.76%
صلاح الدين	808043	356	1589	536875	66.44%
النجف	795653	341	1560	339723	42.70%
القادسية	679751	301	1325	328953	48.39%
المثنى	471573	179	915	234774	49.79%
ذي قار	1065089	492	2094	510630	47.94%
ميسان	572778	231	1110	229765	40.11%
البصرة	1559941	522	3000	783176	50.21%

- اما فيما يخص يوم الاقتراع الخاص الذي جرى في 2025/11/9، فقد بلغ عدد المصوتين للتصويت الخاص (القوات المسلحة وافراد القوى الامنية) (1,084,289) مصوت من اصل (1,313,980) ناخب وبهذا تكون نسبة التصويت هي (82.52%) ولجميع المحطات للتصويت الخاص.
- وفيها يخص تصويت النازحين فقد بلغ عدد المصوتين لتصويت النازحين (20,527) مصوت من اصل (26,538) ناخب وبهذا تكون نسبة التصويت هي (77.35%) ولجميع محطات تصويت النازحين.

ومما تقدم في اعلاه، فإن عدد المصوتين الكلي لـ(99.98%) من محطات التصويت العام وجميع محطات التصويت الخاص (القوات المسلحة وافراد القوى الامنية والنازحين) بلغ (12,009,453) مصوت من اصل (21,404,291) ناخب، وعليه فإن نسبة التصويت بلغت (56.11%).

أقلام كاظمية

السيد طالب ابن السيد هاشم ابن السيد عبد الحسين ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م في أسرة علم وأدب، وإيمان وتقوى، ونشأ على أعلام أسرته متعلّمًا علومهم في المعارف المختلفة.

له مشاركات في الكتابة والتأليف والمجالس العلمية المختلفة، ومجاله الخاص في الشعر العربي، فهو من رواده في الأربعينيات والخمسينيات، قال فيه الأديب الدكتور طه حسين: ((وما أشك في أنّ له حظًّا عظيمًا من الاستعداد للتفوق في الشعر، وهو قد يبلغ الإجادة الرائعة على حداثة سنّه)). وقال فيه الشيخ محمد رضا الشبيبي: ((والسيد الحيدري مناضل عانى ما عاناه من الإرهاق والتعسف، ووضع تحت المراقبة ولاحقه رجال الأمن، وحددت حريته بسبب مواقفه الوطنية)).

له كتاب (دم الشهيد) عن الإمام الحسين عليه السلام ذكر فيه ما يتعلق بتلك الدماء الزكية لسيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه وأثرها في الحفاظ على جذوة الشريعة المقدسة، فضلًا عن مجموعة من دواوين الشعر، ومنها مجموعته الشعرية الأولى (ألوان شتى) التي صدرت عام ١٩٤٩م، ودواوينه التي صدرت مؤخرًا.

شارك في مهرجانات أدبية ومجالس ألقى فيها قصائده المختلفة، ومنها المهرجان الشعري الدولي السنوي في العتبة الكاظمية المقدسة .. نرجو لهذا القلم مزيدًا من العطاء في خدمة العلم والمجتمع.

الأستاذ كريم رضا علي حسين محمد الصكيري، ولد عام ١٩٣٨م بمحلة الأنباريين في الكاظمية المقدسة، ونشأ فيها ينظر إلى مآثر وقباب الحضرة الكاظمية صباحًا ومساءً، ويملأ عينيه من بريقها وقدسيتها، ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، أكمل الابتدائية في مدرسة الأنباريين، والمتوسطة في ثانوية الكاظمية، والتحق بدار المعلمين عام ١٩٥٨م، وبعد تخرجه عمل في التعليم إلى حين تقاعده عام ٢٠٠٦م.

وقد درس في الكاظمية على أعلامها كالشيخ عبد الحسين الخالصي، والشيخ محمد صادق الخالصي، والسيد إسماعيل الصدر، وله مشاركات شعرية متعددة، وباحث مهتم بتراث مدينة الكاظمية المقدسة وما يتعلق بها.

من مؤلفاته:

١- عشيرة الصكيري في الكاظمية.
٢- مشاهداتي في بلاد فارس.
٣- رسالة بين الإنسان والهدهد.
٤- الكاظمية في ذاكرتي.
٥- كلام في الشحر قبل الفجر.

له حضور واسع في المجالس الثقافية، ومنها مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة .. نرجو لهذا القلم مزيدًا من العطاء في خدمة العلم والمجتمع.

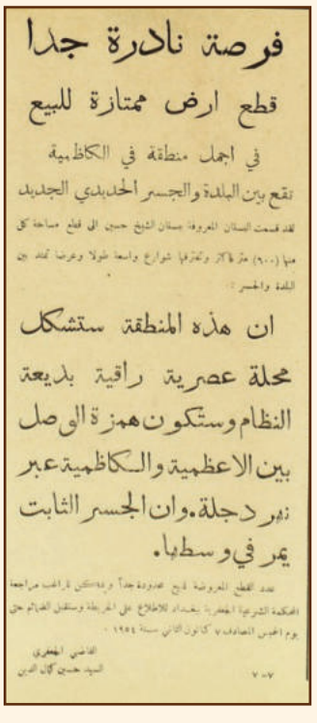

فرصة نادرة جدا

قطع ارض ممتازة للبيع

في اجمل منطقة في الكاظمية تقع بين البلدة والجسر الحديدي الجديد

ان هذه المنطقة ستشكل محلة عصرية راقية بديعة النظام وستكون همزة الوصل بين الاعظمية والكاظمية عبر نهر دجلة. وان الجسر الثابت يمر في وسطها.

جريدة لواء الاستقلال الصادرة يوم ٥ كانون الثاني عام ١٩٥٤ العدد ١٧٧٠

٤٣ صدى التراث

Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center

Issue (**23**)Shahr Ramathan 1447 AH،March 2026 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine﵇s heritage، the city of Kadhimiya، and everything linked to its heritage and its scholars، forums، and schools، as well as the heritage of the city of Baghdad، the capital of the Republic of Iraq.

This issue contains the following articles:

8

6

16

27

4 Sheikh Mohammed Sadiq Al-Khalisi

19 Kadhimiya Secondary School

21 Types of Narration Permissions

28 A Glimpse of Baghdad

31 A Reading in a Document

36 Art of Authorship

شهر رمضان ١٤٤٧هـ/ آذار ٢٠٢٦م

متحف العتبة الكاظمية المقدسة

الكشكـــــول

يُعَدُّ (الكشكول) من أبرز الأدوات الرمزية في التراث الصوفي الإسلامي، وقد ٱرتبط بالدراويش وأهل السلوك الروحي في المشرق الإسلامي، ولا سيما في العراق وإيران والأناضول. أصل الكلمة فارسي (كشكول) بمعنى الوعاء المجوَّف الذي تُجمع فيه الحاجات، وقد ٱنتقلت إلى العربية.

كان (الكشكول) يصنع تقليديًّا من قشرة جوز الهند (النارجيل) أو من الخشب المنحوت، وأحيانًا من النحاس أو الفضة. ويحمله الدرويش مُعلَّقًا بسلسلة على كتفه أثناء تجواله، ليستخدمه في جمع الماء أو الطعام أو الصدقات، وهو ما أكسبه وظيفة عملية إلى جانب رمزيته الروحية.

يمثل (الكشكول) علامة على الزهد والتجرُّد؛ فهو وعاء صغير يذكِّر صاحبه بالاكتفاء بالقليل، وعدم التعلُّق بمتاع الدنيا.

ويمثِّل (الكشكول) وحدة ثقافية - رمزية تجمع بين الوظيفة العملية والدلالة الروحية، وتعكس جانبًا مهمًّا من الموروث في العالم الإسلامي.

لوحة الفنان الأستاذ إبراهيم النقاش

بمناسبة ذكرى شهادة الإمام أمير المؤمنين
(عليه السلام)